













## القبس الصحي

اعداد: د. احمد الشطي

### د. راشد الرشود : افتتاح عيادة للسكر في مركز الصليبية الجنبوسية

#### التركيز على الملف الصحي بمنطقة الجهراء



كشف الدكتور راشد الرشود مدير منطقة الجهراء الصحية عن خطة لاعادة ترتيب العيادات التخصصية بالمنطقة، وتتضمن الخطة افتتاح عيادة للسكر بمركز الصليبية الجنوبي، كما تتضمن افتتاح عيادة للأمراض الجلدية، وأخرى للطب النفسي بنفس المركز.

كما أكد مدير منطقة الجهراء الصحية على أهمية الملف الصحي وعزم المنطقة التركيز على هذا الموضوع.

جاء ذلك في لقاء مع الدكتور الرشود نشرته الجهراء الصحية بالعدد السادس الصادر مؤخرا.

كما اشتملت النشرة على عدة موضوعات عن: الصحة، لعيادة الجويد، والايثار، للدكتور ابراهيم الصياد، والاكياس الكبدية الطفيلية، للدكتور نبيل زكي شقرة، والدكتور سرفيق حجازي، والعناية بسانان الرضع، والاطفال ضمن برنامج صحة الفم والاسنان عند الأطفال، وموضوعات أخرى عن حمل التطعيمات، للدكتور جميل احمد، والوقاية من

### لماذا يتمتع سكان «أبها» بمستويات عالية من الهيموغلوبين في الدم؟

تقول دراسة طبية حديثة من المملكة العربية السعودية ان سكان منطقة «أبها» يتمتعون بمستويات عالية من الهيموغلوبين في الدم (خضاب الدم).

والدراسة اعدها مجموعة من الأطباء يقسم صحة الاسرة وطب المجتمع بجامعة الملك سعود وبوزارة الصحة (منطقة أبها). وقد اشتملت الدراسة على فحص هيموغلوبين الدم لمجموعة من سكان منطقة أبها بلغ عددهم ١٦٠٤ افراد من الذكور والاناث (٦٦٦ من الذكور و٨٣٨ من الاناث) من الاعمار المختلفة. واظهرت الدراسة ان متوسط قيمة هيموغلوبين الدم (خضاب الدم) لدى

### التهابات اللثة تزيد اثناء الحمل

تقول دراسة طبية حديثة أجريت على ٧٥ سيدة حاملا (بالمقارنة مع مجموعة من النساء غير الحوامل عددها ٢٥ سيدة) ان التهابات اللثة تزداد بشكل واضح اثناء الحمل.

وتراجعت اعمار النساء (موضوع الدراسة) بين ١٩ - ٣١ عاما (بمتوسط ٢٥ عاما) واشتملت الدراسة على فحص حالة اللثة وتقدير الهرمونات بالدم (الاستروجين والبروستيرون). واظهرت نتيجة الدراسة ان التهابات اللثة عند النساء تزداد اثناء

### مدمن كوكايين لمدة نصف قرن!

وتق اطباء ليبربول ما يمكن اعتباره أطول حالة ادمان في هذا القرن، لسيدة تبلغ من العمر ٨٠ عاما ظلت تتعاطى الكوكايين لمدة ٥٥ عاما.

وبدأت هذه السيدة عاداتها عندما كانت في الخامسة والعشرين من عمرها، يوم وصف لها طبيبها المعالج الكوكايين كحل لتجفيف أنفها الجاري مع رغبتها بحكمه بما يعرف بحمى الحصان Horse Fever، والتي كانت تعاني منها منذ طفولتها.

منذ ذلك الوقت وهي تستنشق الكوكايين عدة مرات في اليوم لمدة ٥٥ عاما، اللهم الا اذا فقد الكوكايين، وقد بقيت تحصل في السنوات العشرين الماضية على الكوكايين في ظل ترخيص الأدوية الجديدة للمواد المخدرة.

هذه السيدة تؤكد انها لا تشعر بالنشوة او بالقدرة الجنسية الجنسية بالمصاحبة لجرعات الكوكايين ولا حتى أي اعراض عندما تتفقد جرعاتها...

وقد حسب الأطباء الذين كتبوا عن الحالة في المجلة البريطانية للادمان انها تناولت مرة واحدة ١٥ كيلوغراما ونصف الكيلوغرام منذ بدأت الصيد.

### الاطفال جزء من علاج العجزة!

لعل منظر طفل في سرير، وسط جناح للعجزة او مرضى الشيخوخة قد يعتبر صدمة في عرف المستشفيات الحديثة، ولكن هذه الممارسة والتي تطورت لأول مرة عام ١٩٤٠ يمكن ان تكون ذات اثر كبير على مرضى الشيخوخة فمثلا ٤٠ عاما مضت، كانت النزلات المعوية للأطفال معدية جدا بل وقاتلة، وعلى الرغم من انه كان معروفا ان العزل مهم في هذه الحالات، الا ان الامكانات كانت غير مناسبة مما يضع الجناح كله في خطر.

وعليه فقد بدأ انذاك د. برنارد فريدمان في مستشفى سانت جيلز في لندن محاولاته لوضع كل طفل مصاب بالنزلة المعوية في سرير وسط جناح النساء في المستشفى، وقد لوحظ ان هؤلاء الاطفال المزعزعين لم يلتقطوا أي عدوى أخرى من المرضى البالغين بل على العكس فان المرضى ممن كان معظمهم من كبار السن بدأوا في زيارة السرير والتحدث للطفل، واصبح كل الجناح أكثر حيوية وسعادة كما يتذكر.

في عام ١٩٨٥ وجد د. جراهام هنتر اخصائي امراض الشيخوخة ان اصحابا طفل صغير او حديث الولادة من قبل احد اعضاء هيئة التمريض او الفريق الطبي في جناح مرضى الشيخوخة يكون له اثر كالمصدة الكهربائية على المرضى.

ويطلب د. فريدمان اعتبار الاطفال الصغار كوسيلة فعالة لتأثير مرضى الشيخوخة. وذلك في المجلة الطبية البريطانية.

### دراسة علمية على المرأة الاقلاع عن التدخين قبل حدوث الحمل



● الجنين في بطن أمه يتضرر من تدخين الام

اظهرت دراسة طبية حديثة أجريت بجامعة «كامبردج» ببريطانيا ضرورة توقف النساء عن التدخين قبل الحمل، وذلك لمنع تلف «المشيمة» ومنع انخفاض وزن الجنين.

فقد اظهرت نتيجة الدراسة ان مشيمات النساء المدخنات السلاتي توقفن عن التدخين بعد حدوث الحمل اظهرت انخفاضاً في كمية الاوعية الدموية المغذية للمشيمة بالمقارنة بالولاء الذي توقفن عن التدخين قبل الحمل.

وتنقص الاوعية الدموية بالمشيمة يعني طيما التأثير على تبادل الغازات بين الأم والجنين والتأثير على تغذية الجنين داخل الرحم.

وقد أكدت الدراسة ضرر التدخين على المشيمة في جميع مراحل الحمل، وكلما طالت مدة التدخين كان الضرر اكبر وخطر على المشيمة وعلى الجنين.

وقد أكد هذا د. كيفين دالتون استشاري امراض النساء بكامبريدج، واحد القائمين بهذه الدراسة.

ومن حيث أهمية هذه الدراسة فان التدخوة بات بررس السكرتيرة لبرامج رعاية الأمومة، خاصة وان

الشريفة لاتحاد المرأة الطبي تقول ان التوعية بمخاطر التدخين على الجنين وعلى المشيمة يجب ان تكون جزءا من الرعاية الصحية للحوامل، ويجب اخذها في الاعتبار عند التخطيط لبرامج رعاية الأمومة، خاصة وان

عينا من الهواء الجوي على مدار ٢٤ ساعة وطول ١٢ شهرا باستخدام مصيدة خاصة للاحياء الهوائية يتم بعدها عد عينات تحت المجهر وتصنيفها الى العائلات المختلفة للاحياء الهوائية.

واظهرت نتائج الدراسة البيئية الشاملة وجود درويين لانتشار غبار الطلع: ذروة الربيع في اشهر مارس وابريل ومايو، وذروة الخريف في شهر أكتوبر.

وتم التعرف على اجناس متعددة من النباتات في العينات التي جمعت اثناء الدراسة.

وكانت الحشائش ونباتات رجل البقرة تتركز القاحات على مدى ١١ الى ١٢ شهرا في السنة بينما كان افراز النباتات الأخرى للقاحات لغترات اقل من ذلك ولواسم معينة فقط خلال السنة.

وتأتي هذه الدراسة في محاولة لرسم خريطة للاحياء الهوائية المنتشرة في غبار مدينة الرياض ووضع تقويم فعلي لغبار الطلع كدليل لعلاج مرض الحساسية الذين قد تتأثر حالتهم بوجود مثل هذه الانواع من المؤثرات البيئية.

وأجرى الدراسة د. عبدالرحمن التويج وفريق من الباحثين بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالملقة العربية السعودية وقسم البحوث البيولوجية والطبية وقسم الاطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.

ونشرت الدراسة بمجلة «المونيات الطبية السعودية» العدد الخامس/ ١٩٨٩.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

وما اوجوا الى دراسة مماثلة عن الاحياء الهوائية بيئية الكويت من اجل تخفيف معاناة أعزائكم من «الربو» والحساسية» خصوصا ان لدينا بوزارة الصحة العامة مركزا متخصصا لأمراض الحساسية.

### ادوية بلا تاريخ لانتهااء الصلاحية؟

● الاخوة الصيادلة يقومون بجهد كبير لتحضير مجموعات كبيرة من الادوية (من شراب ودهانات ومراهم) بالمعامل «المواضعة» الملحقة بالمراكز الصحية وبعض المستشفيات.

ومع الكم الهائل من التحضيرات، ومع وجود العيوب البلاستيكية (القنينة البلاستيكية) المستخدمة حاليا لتعبئة الشراب فقد يتعرض وضع بيانات كافية على ملصق الشراب فتكون النتيجة «ادوية غير مكتوب عليها تواريخ لانتهااء الصلاحية»!!

ويعتقد المريض يصلاحتها للابد!!

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.

ومع تحيأتنا للزملاء الصيادلة في مصانهم «المواضعة» بمعامل صيلايات المراكز الصحية وما يظنون من جهود مضنية لتحضير الادوية المحلية.

تتمنى ان نرى «تطويرا صيلايا» في ادوية مراكزنا الصحية، وتتصور طموحات عديدة في هذا المجال، وليس كتابة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء على الملصق سوى البداية لهذه الطموحات في الشكل.. وفي المضمون ايضا.



















## فاضل العبار يقدم معزوفات لونية في معرضه الشخصي الثاني بصالة الفنون

مواهب متعددة يمتلكها الفنان تساعده على تشكيل شخصيته الفنية



فاضل العبار

فاضل العبار، فنان فاضل، عازف بيانو ناجح طامح امتحانته في الامسيات الموسيقية بجامعة الكويت، وهو كذلك مولع بفن الخزف، والقطع الخزفية التي عرضها في المعرض تثبت مهاراته لتطوير هذه الملكة، للامام بالاسن الكلاسيكية، لفن الخزف، وهو كذلك حاصل على ماجستير في هندسة الحدائق ولديه تصاميم رائعة للعديد من الحدائق المنزلية والحكومية. من كل ذلك تكشف لنا أمام انسان متعدد المواهب، عطاءه في أكثر من مجال، وينسج الجودة، وهو لا يشبه من ليس أكثر من قبة في نفس الوقت !!

متعدد الابداع  
في أكثر من لوحة، شملت باصابع البيانو، تتحرك لتتلفظ معزوفة،

والاسواق، والقوارب الراسية، ورغم تنوع موسوعاته، إلا ان الاسلوب الفني كان متجانسا ويخدم فكرة الفنان، ويناسب جويته، وكان لبعض اللوحات مثل «حداائق السرو»، و«زهور على النافذة» جمال خاص لن تكشفه إلا اذا قرأته من بعيد.

متعدد الابداع  
في أكثر من لوحة، شملت باصابع البيانو، تتحرك لتتلفظ معزوفة،



من أعمال الفنان

## «صنع في الكويت» جديد التلفزيون لدورة أكتوبر

ابتداء من طالب المرحلة الابتدائية حتى الفئات العمرية الكبيرة. وقد استطاع المخرج خالد عبدالعزیز المقيصب - نظرا لخلفيته المبدعة في الإخراج، التي اكتسبها من خلال دراسته في الولايات المتحدة - من اظهار العمل وفكره البرنامج بصورة مشوقة وجديدة بالكامل، فقد ابتعد عن التصوير داخل الاستوديو، واتخذ جميع فقرات البرنامج في الأماكن الخارجية، مما يعيد المشاهد عن الملل الذي قد يصاحبه. كما وظف إمكاناته الفنية والخبرات المتوفرة بمركز الإنتاج في التلفزيون لإبراز العديد من المشاهد بصورة مشوقة.

وجدير بالذكر ان البرنامج يعرض في الثامنة من مساء كل يوم ثلاثاء، ومدته نصف ساعة، وستستمر دورة أكتوبر ثلاث عشرة حلقة منه.

### فلسفة الجد والهزل للجاحظ في كتاب جديد

صدر حديثا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد كتاب «فلسفة الجد والهزل» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وقد له وشرح لنوياته الشيخ محمد علي الزعبي، وهو يتضمن مقدمة ورسائل في «فلسفة المعاد والمعاش» و«كتمان السر وحفظ اللسان» و«فلسفة الجد والهزل» و«فلسفة فصل ما بين العداوة والحسد».

ويتضمن الكتاب تروحات وتعليقات على بعض الكلمات والاصطلاحات الفلسفية.



د. علي النعيمي مع المخرج

### ملحوظة تلفزيونية

#### ابيض واسود

جميل جدا ان ينوع التلفزيون في اختياراته الفنية، والأجمل ان يعيد الى التوازن في عرض الأغنيات، بمعنى انه لا يركز فقط على الحديثة منها والجديدة على حساب القديم من الأغنيات، لان الجديد لا ينبغي له ان يحوم ما سبقه مجرد انه صار قديما.

ومن هنا فان تقديم التلفزيون لبعض قديمه من الأغاني، يربط الاجيال بعملية تواصل ذهنية وعاطفية توضح التطور في الكلمة واللحن والأداء، وتعطي اصحاب هذه الأعمال حقهم المعنوي والأدبي والريادي، وتضفيهم في الصورة أمام الاجيال الجديدة.

وقديم التلفزيون كله بالابيض والاسود، ولابد له في ذلك، لكن ان يعرض علينا اشربة اغنيات تكاد من كثرة استهلاكها وقدمها، لا نثنين من هو الظاهر فيها، ولا نلجح الا طائفا وخيلات دون تفاصيل، فان الامر هنا لاعلاقة له بالتلفزيون، لان هذا الجهاز في الأصل هو صورة وصوت. فإذا بهتت الصورة لدرجة الاختفاء، فلا لزوم لعرض الشريط الذي يحملها، لان العرض الشريطي يؤدي العيون.

ملاحظة

### في العام المقبل يتم اصدار الموسوعة العربية

#### بغداد - إقبس :

اعلن الدكتور بهجت كامل عبداللطيف مدير مؤسسة الموسوعة العربية انه تم تهبة مستلزمات تنفيذ الخطة العلمية لاصدار الموسوعة العربية التي تتولى الاشراف عليها ودعمها مايا المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم (الائيسكو).

وقال في تصريح لـ«إقبس» ان الدورة المالية للمنظمة (١٩٩٠ - ١٩٩١) ستشهد بداية العمل بهذا المشروع العربي العالمي الذي يعد مرجعا علميا يستفيد منه القارئ العربي والمختص والباحث كونهما تعنى بالمعارف الإنسانية قديما وحديثا مع التركيز على الحضارة العربية الإسلامية وبناتها والمشاركتين في روائع الفكر الانساني.

وأشار الى انه من المأمّل ان تقع الموسوعة في (٢٦ الى ٣٠) جزءا بحجم الموسوعات العالمية، وقد تضمنت خطة العمل المقترحة لها الاستعانة بمدخل الموسوعات العالمية والموسوعات العربية والمراجع وكاتب الطقات والتراجم التي تمكنها من الوصول الى الدلائل التي سيقرها مجلس إدارة الموسوعة الذي يضم نخبة من العلماء والمفكرين العرب من مختلف الاقطار العربية من لهم باع طويل في العمل الموسوعي والعلمي والترجي العربي.

وأضاف ان الموسوعة سيكون لها جهاز كمبيوتر يضم قوائم باسماء الادب واعضاء الاكاديميات والفنانين السابقين. وهذه المقترحات يمكن ان تصدر ايضا بالنسبة الى جائزة نوبل للسلام عن البرلمانين واعضاء حكومات واعضاء منظمات دولية عدة، مثل محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويجب ان تصل هذه المقترحات في الاول من شباط/فبراير من السنة التي تمت فيها الجائزة في اقصر حد، وذلك لكي تؤخذ بعين الاعتبار. ويعدون من ثم الى اللجان ان تدرسها، ويقدموها الى المؤسسات المعنية التي تقوم بعمليات مداوله سرية ويعود اليها الخيار النهائي.

وحسب رغبات نوبل في وصيته، يمكن ان تقسم إحدى الجوائز بين عشرين من دون ان يتخطى ذلك ثلاثة اشخاص في أي حال. وهذا الجائزة لنوبل للسلام يمكن ان تلتحق الى مؤسسات ومنظمات. وقد اعطيت مورا الى المنظمات من مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر (ثلاث مرات) والى المؤسسة العليا للجائزين (مربعين).

اما الحقل الرسمي لتسليم الجوائز فيقال في العاشر من كانون الاول/ديسمبر ذكرى وفاة الفرد نوبل، وذلك في مقر رئاسة بلدية ستوكهولم حيث يسلم ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر الجوائز. اما جائزة نوبل للسلام فيسلمها رئيس اللجنة بحضور الملك اوفد الخامس في الصالة الكبرى من جامعة اوسلو.

بذلك فعاليات وعروض الافلام الجزائرية في موسكو في العاصمة السوفيتية المقامة في العاصمة السوفيتية. وتعرض في سينما موسكو مجموعة افلام جزائرية منها الفيلم الكبير «سنوات الشارة» لنضال الشعب الجزائري ومقارنته للمحتلثين الفرنسيين ابان فترة الخمسينات.

كما سيتم عرض فيلمي (الافينيون والعصا) و«ابواب الصوت» اللذين يحكيان جوانب مختلفة من حياة الشعب الجزائري المعاصرة.

## فنان الملاح حسن الذي يتوارث ولا يدرس

## الفلامنكو.. هذا السحر الآتي من اسبانيا هل جذوره هندية ام مصرية؟

فرقة سيرانيتو تنقله الى العالم كسفير لوزارة الخارجية الاسبانية

### لكل راقص اسلوبه الخاص

يقول خافيير بارون الراقص المميز الذي يهر جمهور اوربا القاهرة بادائه الرائع ان الاحساس بالايقاع هو اهم شيء لدى راقص الفلامنكو وهناك اختلاف بين راقص الفلامنكو وكل منهم مطلق الحرية في الاداء وهذا يتوقف على طريقة الفناء المصاحب للرقص ان يضيف الراقص حركات تعبر عن معاني الاغنية المصاحبة، لكن القواعد التي تحكم الراقصين هي ما تعلم كل منهم من معلمه الذي غالبا ما يكون الاب او الاخ الأكبر حيث ان الفلامنكو لا يدرس في معاهد، ولذلك فكل راقص يقدم الفلامنكو بأسلوب مختلف يمثل نوعية الرقص في المكان الذي نشأ فيه والبيئة التي تعلم منها.

وكما يختلف اداء رقص الفلامنكو من راقص الى آخر، كذلك يختلف اسلوب عزف الجيتار من عازف الى آخر، لن كل عازف - كما يقول مونيخ سيرانيتو مدير الفرقة - يقدم شخصيته من خلال طريقة عزفه اي انه يعبر عن نفسه وهذا - في رأيه - اصعب شيء. وسيرانيتو يقدم جميع تقاسيم جيتار الفلامنكو ويعتبر مدرسة قائمة بذاتها في هذا الفن وقد ادخل العديد من التقاسيم اضافت الكثير الى هذا الفن واصبح الجيتار فنا قائما بذاته يمكن ان يقدم منفردا بعد ان كان صاحبيا للراقص او للراقصة. ويقول واشيليه، ولا يدرس بالاعاهد ويتصرف بالشيخ والحنون النيلي في الحنن ويالوقو والكبرياء في الاداء والرقص الصلب الذي عادة ما يقدمه راقص واحد اوراقه واحدة والاثنان ساء، وهذا اللون يقدمه الجيتار، اما الثاني فهو «الباليو» الذي يقدمه الراقصون في جماعات ويتصف بالتعبير عن الفرحه والسعادة.

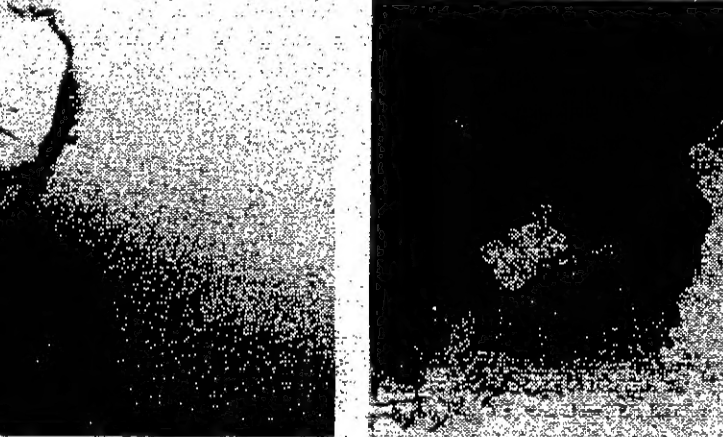
### سميحة حسنين



سيرانيتو وألى يمينه الراقصة بيانيتو ثم الراقص بارون

ويقول مستر ادرياني، المستشار الثقافي الاسباني بالقاهرة، ان كلمة فلامنكو تعني «فن الفلاحين» ومن المحتمل ان يكون قد انتقل الى اسبانيا من الهند عن طريق الجزيرة العربية ومصر وهناك مخطوط يعود الى القرن السابع عشر ورد به اسم شخص يدعى «اجيسيسانو» على انه معلم من فن الفلامنكو. ويقول المستشار الثقافي الاسباني - وهما متشابهان لكن لكل منهما شخصيته في التعبير الغنائي، الاول هو الفلامنكو الاصلي الذي توارثته الاسر في الجنوب وخاصة قابس واشيليه، ولا يدرس بالاعاهد ويتصرف بالشيخ والحنون النيلي في الحنن ويالوقو والكبرياء في الاداء والرقص الصلب الذي عادة ما يقدمه راقص واحد اوراقه واحدة والاثنان ساء، وهذا اللون يقدمه الجيتار، اما الثاني فهو «الباليو» الذي يقدمه الراقصون في جماعات ويتصف بالتعبير عن الفرحه والسعادة.

فيكتور مونيخ سيرانيتو مدير الفرقة يقول: ان الفلامنكو هو لون من الوان الفن الاسباني الاصيل يتوارثه افراد الاسرة الواحدة ولا يدرس بالاعاهد الفنية. حقيقة ان هذا الفن قد تار بالثقافة العربية خلال الفترة العثمانية التي اضاءها السرب في اسبانيا - يقول سيرانيتو - لكنه كان موجودا في شبه جزيرة ايبيريا قبل دخول العرب.



عازف الجيتار سيرانيتو

## العالم في انتظار الاعلان عن الفائزين بجائزة نوبل لهذا العام

سيتم في الثامن من هذا العام بجوائز نوبل الست للسلام والادب والفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد. ثلاثة ملايين كورون سويدي (حوالي ٤٥٥ الف دولار) لكل منهم وهي ترمز ارب ادبر بشكل جيد منذ عام ١٨٩٥ قبل ستة من وفاة الفرد نوبل مكتشف الديناميت.

وستمنح جائزة نوبل للسلام هذا العام في منتصف الشهر الجاري في اوسلو، وجائزة الطب في التاسع منه وجائزة الاقتصاد في الحادي عشر وجائزة الفيزياء والكيمياء في الثاني عشر من الجاري ايضا. اما تاريخ منح جائزة نوبل للادب فلن يعلن الا قبل يومين من موعدا.

وانشئت مؤسسة نوبل عام ١٩٠٠ وكلفت ادارة ٣,١ مليون كورون سويدي وهو الارث الذي تركه العالم

السويدي لمنح الجوائز. لكن المؤسسة لم تكن يوما قادرة على منح مثل هذه القيمة الى الفائزين. وحدد الفرد نوبل في وصيته ان تركته جديا ان توضع فقط في مشاريع مالية مشروطة.

وادي هذا التصديق في استخدام التركة انه بين عام ١٩٠١ تاريخ منح اول جائزة نوبل وبين عام ١٩٤٦ تم تكف قيمة المبالغ المخصصة للجوائز عن الانخفاض.

لكن قرار الحكومة السويدية في ذلك التاريخ التخفيف من الضرائب عن عائدات المؤسسة خصوصا السماح بالاستثمار في اسهم، منحت عام ١٩٥٣، اتاح ادارة رساميل تقدر قيمتها حاليا بـ ١,٢٩٠ مليار كورون ومنح مبالغ مالية متزايدة كل عام ذلك ان الجائزة ارتفعت عام ١٩٨٠ من ٨٨٠ الف كورون الى مليوني كورون هذا العام.

في وقتها كان نوبل يدرس في جامعة ستوكهولم في السويد. وكان نوبل يدرس في جامعة ستوكهولم في السويد. وكان نوبل يدرس في جامعة ستوكهولم في السويد.

## «حكاية العصفور الأزرق» المجموعة السادسة لكريدي

حتى الجند الموتى حتى الحرس الليليين. وهذه المجموعة هي السادسة للشاعر، وكان صدر قبلها على التوالي: «الي مدينة الشفق»، «هل يتنهي الحزن»، «كلمات للحب»، «أزهار للهاوية»، «قصيدة»، «أشجار»، ثم مجموعته الأخيرة حكاية العصفور الأزرق.

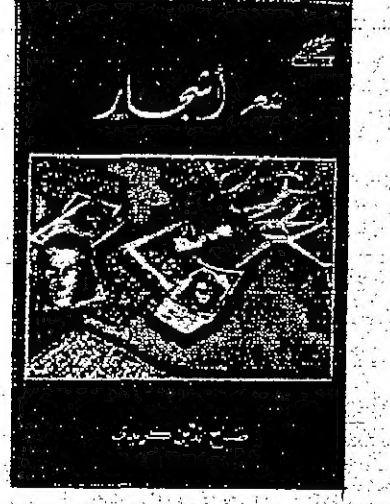
من هذه الاصدارات مجموعة «أشجار» التي ضمت عدة قصائد نثرية، تتصاعد وتتبع حتى تتأقظ الهم الوطني والقمي، بكثافة وضيق وجراحة، وتحمل جميعها طابع

### افلام جزائرية في موسكو

بذلك فعاليات وعروض الافلام الجزائرية في موسكو في اطار ايام المصادقة السوفيتية الجزائرية المقامة في العاصمة السوفيتية.

وتعرض في سينما موسكو مجموعة افلام جزائرية منها الفيلم الكبير «سنوات الشارة» لنضال الشعب الجزائري ومقارنته للمحتلثين الفرنسيين ابان فترة الخمسينات.

كما سيتم عرض فيلمي (الافينيون والعصا) و«ابواب الصوت» اللذين يحكيان جوانب مختلفة من حياة الشعب الجزائري المعاصرة.



غلاف مجموعة حكاية العصفور الأزرق

غلاف مجموعة أشجار



# صكا

من التاريخ والسياسة

## جذور النزاع الذي انتهى الى محكمة جنيف ٢

بل ان الطرف في هذا الشأن انه عندما شكا ضابط الاتصال المصري من منع رافعي لتسليمه لدخول المنطقة وطلب من ضابط الاتصال الاسرائيلي ان يصحبه في اليوم التالي لزيارتها، فقد تصدى صاحب القرية السياحية للرجلين، وبالغهما انه سيمسح الضابط المصري من دخلها بالقوة، وتظاهر الضابط الاسرائيلي بأنه لا يستطيع ان يفعل شيئا!

على الجانب المصري وفي مواجهة السياسات الاسرائيلية يمكن ان نثبت الخطوط الاساسية تجاه تلك السياسات..

اول هذه الخطوط ان المسؤولين المصريين قد حرصوا اشد الحرص على عدم الاستجابة لاية استغزات اسرائيل لتحاول تفجير الموقف في المنطقة، واضداد الخطط الدبلوماسية الساعية الى جر الاسرائيليين لساحة المحكمة!

الخط الثاني ان جهاز الاتصال المصري قد حرص على اثبات احتجاجاته على اي انتهاك من الجانب الاسرائيلي لورقة ابريل ١٩٨٢ مهما بدا هذا الانتهاك صغيرا.

وقد وصل الامر في هذا الشأن الى تقديم احتجاج في ٥ فبراير ١٩٨٥ لانه قد شوهد على الشاطئ المواجه للبحر "جندى اسرائيلي يرتدي الزي العسكري"! الخط الثالث بدا في حرص الجانب المصري على تذكير الاسرائيليين انهم لم يكونوا وحدهم مع المصريين في توقيع ورقة ابريل، وان اميركيين كانوا موجودين ايضا.

حدث ذلك على وجه الخصوص في الاحتجاج الذي قدم بمناسبة زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي للمنطقة، قام بزيارتها في ١١ يناير ١٩٨٣، ثم وزير الدفاع نفسه، الجنرال شارون، الذي توجه اليها في ديسمبر ١٩٨٢.

ان الامر قد تجاوز في كثير من الاوقات مجرد الوجود ووصل الى حد الاستفزاز. فقد حدث في اكثر من مناسبة ان كان العسكريون الاسرائيليون الذين يدخلون المنطقة يتجولون مع تيمم السير الى جوار السكك الحديدية التي يفصل المنطقة عن الجانب المصري، وكانهم يطالبون من الجانب المصري او اي من افراد القوة المتواجدة وراء السكك ارتكاب عمل يستند اليه في تصفية الوجود المصري في المنطقة بمرمتها.

لا شك ان هذا الوجود خاصة في شكله الاستفزازي كان متصلا بما يجري على سواحل المنطقة محل النزاع. فقد كان مطلوبوا التفتيش على الدبلوماسيين المصريين الذين يجريون هذه المفاوضات والذين كانوا على علم بما يشهرون هذه الاحداث في المنطقة محل النزاع على مياه الخليج.

اتصل الاتجاه (الثاني) بالبحر قادم من الجانب الاسرائيلي، ليس فقط في استكمال مبنى سونستا، باعتبار العمل الذي كان قد بدى قبل توقيع ورقة ابريل، وانما في بناء ملحقات للفندق بالإضافة الى القرية السياحية التي نسبت الى اسم صاحبه "رافي تسون".

اكثر من ذلك فقد قام الاسرائيليون ببناء رصيف بحري صغير امام الفندق ليصبح مرسى للثلاثاء الخاصة، مما اعتبره المصريون انتهاكا للمياه الاقليمية المصرية (١٩٨٦/٧/٢٨).

وبدا الاتجاه (الثالث) في تغيير مواقع الاسلاك والاعمدة التي تقام في المنطقة بشكل يتجاهل تماما ورقة ابريل.

فقد البداية اقام الاسرائيليون سلكا شامكا من علامة ٩٠ الى البئر الواقع شرق شجر الدوم بثلثين مترا ثم اقاموا سلكا اخر متفرعا من الاول يمر غرب شجر الدوم.

تبع ذلك في اغسطس ١٩٨٤ احاطة منطقة من الشاطئ بالسلك وراء مكتب ضابط الاتصال الاسرائيلي لاستخدامها من جانب العسكريين الاسرائيليين.

وبعد ذلك بشهر احاطوا ملعب التنس وراء الفندق بسلك ثالث!

وفي ديسمبر ١٩٨٥ غرخوا ١٥ عمودا على جانبي بوابة الحدود المصرية - الاسرائيلية الموقفة.

في نفس الاتجاه وفي اغسطس ١٩٨٣ صنعوا فتحة في سور السلك الموقف حول منطقة اشجار الدوم ثم حولوها الى بوابة يستخدمونها!

في ابريل ١٩٨٥ وضوا لافتة كبيرة قرب الكوخ الذي يقع على بعد نحو ٣٠ مترا شرق بوابة المركز المصري ومكتوب عليها بالانكليزية والعربية "خدمة عبور Transit Service".

باختصار فقد سعت سلطات تل ابيب الى صنع كل شيء واي شيء يضفي الصيغة الاسرائيلية على المنطقة، وهي في هذا الصدد كانت ترفع اعلام نجمة داود في كل بقعة، على مقدمة الفندق، وعلى المنصة، وعلى الشاطئ الملحق بسونستا، وعلى القرية السياحية.

وكان اخرا الاعلام الاسرائيلية هو العلم الذي تم رفعه على البرية الجرائية التي يطل عليها الفندق في منتصف مايو عام ١٩٨٦.

وجاء رفع هذا العلم الاخير من بين الاجراءات التي اقدم عليها الاسرائيليون استعدادا للتحكيم، فقد كانت الرواية الجرائية احدي النقطتين اللتين تقرر اختيارهما من الجانب الاسرائيلي كموضع للعلامة ٩١ ووصلت السياسات الاسرائيلية في خلق الامر الواقع في المنطقة المتنازع عليها الى حد رفض اي شكل من أشكال التواجد المصري بها في مواجهة تكثيف التواجد الاسرائيلي.

يؤكد ذلك حادثان وقعوا في اواخر سبتمبر عام ١٩٨٤.

الحادث الاول عندما منع المستر رافي تسون صاحب القرية السياحية ضابط الاتصال المصري في المنطقة من دخول قريته يوم ٢٥ سبتمبر الا اذا كان معه خطاب من السلطات الاسرائيلية يصح به هذا الدخول!

الحادث الثاني عندما تعرض لنفس الضابط العاملون في نادي القوس الملحق بالفندق ومنعوه من دخول المنطقة.

ويلاحظ في الحادثين ان الجانب الاسرائيلي قد استخدم في هذا المنع الدنيين من غير ذوي الصفة الرسمية حتى لا تتكشف سياسته بهذا الشكل السافر.

كان "الاتجاه العسكري" اول تلك الاتجاهات، فقد استمر التواجد الاسرائيلي العسكري في المنطقة المتنازع عليها، وعلى مختلف المستويات، البحري والجوي والبري.

فقد تواجدت القوارب البحرية الاسرائيلية مرة على الأقل في المياه التي تطل عليها المنطقة المتنازع عليها (١٩٨٦/٩/٢٠) مما اثاره المصريون عملا يستهدف "التأثير على طبيعة السيادة في المنطقة".

اما بالنسبة للانتهاكات الجوية، فقد رصدت الاجهزة المصرية اربعة تحليقات للطائرات الحربية الاسرائيلية تراوحت بين طائرة واحدة وتشكيل من ثلاث طائرات على المنطقة المتنازع عليها (سبتمبر ١٩٨٢، مارس ١٩٨٣، مارس ١٩٨٤، ١٩٨٥). كما فيما يتصل بوجود القوات البرية في المنطقة فحدث ولا حرج، ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى انه من بين الـ ٥٣ احتجاجا التي تقدم بها جهاز الاتصال المصري على انتهاك ورقة ابريل عام ١٩٨٢ كان نصيب الانتهاكات من جانب افراد من جيش الدفاع الاسرائيلي ٢١ احتجاجا. وتتعدد الملاحظات حول هذه الانتهاكات.

ولم يكن الجانب الاسرائيلي يابه بتقديم أية مبررات لوجوده العسكري في المنطقة المتنازع عليها، مع ما في هذا الوجود من خرق لورقة ابريل، ويبدو ذلك من ان هذا الوجود لم يقتصر على الدوريات العسكرية او دخول سيارات الجيش الاسرائيلي، الجيب او حاملة الجنود، بل بدا في القوام المستمر للقوات الاسرائيلية.

قامت المنطقة الجنوبية ونائية اللذان تعددت زياراتهما للمنطقة، رئيس الاركان لجيش الدفاع الذي قام بزيارتها في ١١ يناير ١٩٨٣، ثم وزير الدفاع نفسه، الجنرال شارون، الذي توجه اليها في ديسمبر ١٩٨٢.

لا شك ان هذا الوجود خاصة في شكله الاستفزازي كان متصلا بما يجري على سواحل المنطقة محل النزاع. فقد كان مطلوبوا التفتيش على الدبلوماسيين المصريين الذين يجريون هذه المفاوضات والذين كانوا على علم بما يشهرون هذه الاحداث في المنطقة محل النزاع على مياه الخليج.

اتصل الاتجاه (الثاني) بالبحر قادم من الجانب الاسرائيلي، ليس فقط في استكمال مبنى سونستا، باعتبار العمل الذي كان قد بدى قبل توقيع ورقة ابريل، وانما في بناء ملحقات للفندق بالإضافة الى القرية السياحية التي نسبت الى اسم صاحبه "رافي تسون".

اكثر من ذلك فقد قام الاسرائيليون ببناء رصيف بحري صغير امام الفندق ليصبح مرسى للثلاثاء الخاصة، مما اعتبره المصريون انتهاكا للمياه الاقليمية المصرية (١٩٨٦/٧/٢٨).

وبدا الاتجاه (الثالث) في تغيير مواقع الاسلاك والاعمدة التي تقام في المنطقة بشكل يتجاهل تماما ورقة ابريل.

فقد البداية اقام الاسرائيليون سلكا شامكا من علامة ٩٠ الى البئر الواقع شرق شجر الدوم بثلثين مترا ثم اقاموا سلكا اخر متفرعا من الاول يمر غرب شجر الدوم.

تبع ذلك في اغسطس ١٩٨٤ احاطة منطقة من الشاطئ بالسلك وراء مكتب ضابط الاتصال الاسرائيلي لاستخدامها من جانب العسكريين الاسرائيليين.

وبعد ذلك بشهر احاطوا ملعب التنس وراء الفندق بسلك ثالث!

وفي ديسمبر ١٩٨٥ غرخوا ١٥ عمودا على جانبي بوابة الحدود المصرية - الاسرائيلية الموقفة.

في نفس الاتجاه وفي اغسطس ١٩٨٣ صنعوا فتحة في سور السلك الموقف حول منطقة اشجار الدوم ثم حولوها الى بوابة يستخدمونها!

في ابريل ١٩٨٥ وضوا لافتة كبيرة قرب الكوخ الذي يقع على بعد نحو ٣٠ مترا شرق بوابة المركز المصري ومكتوب عليها بالانكليزية والعربية "خدمة عبور Transit Service".

باختصار فقد سعت سلطات تل ابيب الى صنع كل شيء واي شيء يضفي الصيغة الاسرائيلية على المنطقة، وهي في هذا الصدد كانت ترفع اعلام نجمة داود في كل بقعة، على مقدمة الفندق، وعلى المنصة، وعلى الشاطئ الملحق بسونستا، وعلى القرية السياحية.

وكان اخرا الاعلام الاسرائيلية هو العلم الذي تم رفعه على البرية الجرائية التي يطل عليها الفندق في منتصف مايو عام ١٩٨٦.

وجاء رفع هذا العلم الاخير من بين الاجراءات التي اقدم عليها الاسرائيليون استعدادا للتحكيم، فقد كانت الرواية الجرائية احدي النقطتين اللتين تقرر اختيارهما من الجانب الاسرائيلي كموضع للعلامة ٩١ ووصلت السياسات الاسرائيلية في خلق الامر الواقع في المنطقة المتنازع عليها الى حد رفض اي شكل من أشكال التواجد المصري بها في مواجهة تكثيف التواجد الاسرائيلي.

يؤكد ذلك حادثان وقعوا في اواخر سبتمبر عام ١٩٨٤.

الحادث الاول عندما منع المستر رافي تسون صاحب القرية السياحية ضابط الاتصال المصري في المنطقة من دخول قريته يوم ٢٥ سبتمبر الا اذا كان معه خطاب من السلطات الاسرائيلية يصح به هذا الدخول!

الحادث الثاني عندما تعرض لنفس الضابط العاملون في نادي القوس الملحق بالفندق ومنعوه من دخول المنطقة.

ويلاحظ في الحادثين ان الجانب الاسرائيلي قد استخدم في هذا المنع الدنيين من غير ذوي الصفة الرسمية حتى لا تتكشف سياسته بهذا الشكل السافر.

### اسرائيل تصنع الى صنع كل ما من شأنه

### اصفاء الصفة الاسرائيلية على المنطقة

رصدته اجهزة هيئة الاتصال المصرية وقدمت احتجاجاتها عليه، ثم كسب صنع هذا الامر الواقع من خلال مفاوضات تفنن الاسرائيليون في اطلالها بجر الجانب الاخر الى تفاصيل التفاصيل.

الشرط الثاني من الهدف، وبعد ان ثبت من خلال لاثني على مستوى عال في مارس ١٩٨٢ بين وزير الخارجية المصري والاسرائيلي وبعد ذلك بشهر بين كل من كمال حسن علي ويطرس غالي من الجانب المصري وبين شارون من الجانب الاسرائيلي.. بعد ان ثبت عدم امكان الوصول الى حل تفاوضي، فقد كان مطلوبوا البحث عن صيغة اخرى.

في مرحلة من المراحل اقترح الاسرائيليون ادارة مشتركة (اواخر عام ١٩٨٤) وهو ما رفضه المصريون.

كانت الوقت تمسك الاسرائيليون بالتوفيق Conciliation وهو نوع من انواع الوساطة يقع في مرتبة وسط بين التحكيم ولجان التوفيق، وقرارات التوفيق ليست لها صفة الاجمالية وتستطيع اسرائيل ان ترفضها على عكس قرارات التحكيم.

اما الهدف المصري فقد كان في جانبه الاول يسعى بكل السبل لوقف عملية صنع "الامر الواقع" وهو ما سعت الى تحقيقه باحتجاجات طول الوقت، ثم بالاصرار على دخول القوات المتعددة الجنسيات M.F.O. الى المنطقة المتنازع عليها، وهو الطلب الذي استمر المفاوضات المصريون يضعونه على رأس جدول اعمال كل لقاء يعتقد بينهم وبين الاسرائيليين، وان استمر الاخيرين في تملصهم من الاستجابة لهذا الطلب.

الجانب الثاني من الهدف المصري كان يقوم على جر الاسرائيليين الى المحكمة، التي كانوا يعلمون ان فرصتهم ستكون اكبر كثيرا من الفرصة الاسرائيلية. وكان لابد من ضغوط ثقيلة حتى تقبل حكومة تل ابيب عقد المحكمة Arbitration. وقد استغرق الامر اكثر من ثلاث سنوات وشامي جولات من المحادثات دارت بين الاسماعيلية وبين سبغ والقاهرة وهرتليا حتى وافقت اسرائيل في النهاية على التحكيم في ١٢ يناير عام ١٩٨٦.

رغم هذه الموافقة فقد تطلب الامر ثمانية اشهر اخرى من المفاوضات الشاقة لتوقيع مشاطة التحكيم في مينا هاس في ١١ سبتمبر من نفس العام... اول: كانت هناك قضية "الصقعة الشاملة Pack-age deal، التي اشترطها مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر (١٠ وزراء) لدى اعلانه لقبول التحكيم، والتي تضمنت ١٤ طلبا لاستمرار في بحث موضوع التحكيم، ويلاحظ من هذه الشروط درجة التلق التي كانت تسود الدوائر الاسرائيلية نتيجة لتجميد



● محمد بسيني

وعندما علقت القاهرة محادثاتها مع اسرائيل حول نفس الموضوع في ٢ ابريل ردت على ذلك السلطات الاسرائيلية بتبالي زيارات قائد المنطقة الجنوبية للمنطقة المتنازع عليها (٤/١١، ٤/١٢، ٤/١٨).

كانت ضغوط القاهرة مختلفة وسارت على نسق يتسم بالتصاعد، ففي البداية بدأت الحكومة المصرية «بتبريد عملية السلام» من خلال سحب سفيرها (١٩٨٢)، ووصل الامر الى حد التجميد عندما سدت كل قنوات الاتصال مع الجانب الآخر، مما بدا في رفض استقبال وفد اسرائيلي لبحث المشكلة كان مرماها ان يصل الى القاهرة في اول اكتوبر ١٩٨٥.

وبدا الخيار امام اسرائيل صعبا، بين استمرار سياساتها في طابا، وبين افساد سياساتها في المنطقة التي اعتبرتها معاهدة السلام مع مصر احد اركانها، وكان عسيرا عليها ان تدفن هذا المعاهدة في تلك الشريحة الصغيرة من وادي طابا!

واذا كانت لعبة «السير والضغوط المتبادلة» تشكل ادوات الصراع، فقد كان لكل طرف اهدافه في هذا الصراع.

الهدف الاسرائيلي: صنع الامر الواقع والوصول الى حل توفيق، اما تحقيق هذا الهدف فقد جاء السبي الىه من خلال تغيير معالم المنطقة المتنازع عليها

### المسؤولون المصريون يرفضون الاستجابة للاستفزازات الاسرائيلية خشية

### تفجير الموقف ■ تجميد مصر لعلاقاتها مع تل ابيب وسحب السفير المصري

### شكلا ضغطا على الحكومة الاسرائيلية ■ مصر سخرت كل الامكانات لوقف

### عملية صنع «الامر الواقع» التي انتهجتها اسرائيل



● القرية السياحية الاسرائيلية التي عادت لمصر

بقلم:  
ديونان  
ليبيرزق

الاستراتيجية  
السياسية

معاهدة السلام. ويمكن القول ان الجانب المصري لم يقبل منطق الصقعة، وكان اقصر ما قبله عودة السفير المصري الى تل ابيب واستعداد الرئيس مبارك للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وان كان قد علم ذلك بتوقيع مشاطة التحكيم.

ثانيا: كان هناك بعد ذلك موضوع «السؤال» الذي يوجه الى المحكمة، وهل يكون «ما هو الموقع (الصحيح) Correct لعلامات الحدود المختلف عليها؟، وهو ما طالبت به اسرائيل، ام يكون «ما هو الموقع المضبوط Exact للعلامات؟» وهو ما اصررت عليه مصر.

وكان الجانب الاسرائيلي يسعى من وراء صياغة السؤال على هذا النحو الى تحويل القضية من البحث عن علامات قائمة بالفعل في مواضع معينة، الى اقتراح علامات يفني ان تكون قائمة في مواقع اخرى، وذلك حسب تفسيرات تصورها انهم قادرون على تقديمها بالنسبة لتنفيذ اتفاقية ١٩٨٦.

بمعنى آخر ان المفاوضات الاسرائيلية اراد ان يطرح على المحكمة القيام بعادة «لتعليم» خط الحدود الدولية، وليس قبول الخط العلم فعلا، وهو امر كان يستحيل على المصريين بالتبعية قبوله.

ولم تنته ازمة «السؤال» الا بعد «ضغوط اميركية ثقيلة» على حد تعبير الجيوزاليم بوست في ٢٠ مايو ١٩٨٦، وهي الضغوط التي اسفرت اخيرا عن قبول الطرفين للصيغة التي جاءت في مشاطة التحكيم والتي نصت على انه «يطلب من المحكمة تقرير مواضع علامات الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الاحتلال، وفقا لمعاهدة السلام واتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢». واختتمت بقدرته قادر، وكان القادر هذه المرة حكومة واشنطن، كلمة الصحيح وكلمة المضبوط!

ثالثا: لم تتخل اسرائيل عن الامل في «التوفيق» حتى اللحظة الاخيرة، ومن ثم حرصت على تضمين المشاطة احتمالات اللجوء اليه في مرحلة معينة من مراحل التحكيم.

فقد نصت المشاطة على تكوين «غرفة ثلاثية» من اعضاء المحكمة (المحكمة الوطنية ومحكم محايد) للنظر في التفرجات التي يقدمها أي من اعضائها بشأن تسوية النزاع وذلك بعد تقديم المذكرات والمذكرات المضادة، وتقديم توصية لاطراف لتسوية النزاع. تضمنت المشاطة بعد ذلك الجوانب الاجرائية للتحكيم، من تحديد اوقات تقديم المذكرات والطلبات والطلبات المضادة، وتعيين مقر المحكمة، وكان نصها: «لغة التحكيم وكانت الانكليزية».

رما يكون الامر الذي استغرق بعض الوقت بعد توقيع المشاطة اختيار المحكمين.

بالنسبة للمحكمين الوطنيين لم تكن هناك مشكلة، فقد اختارت الخارجية المصرية الاستاذ الدكتور «حامد سلطان» وهو من جيل المحكمين من اساتذة القانون الدولي، وصاحب سمعة عريضة في قضايا التحكيم، اما الخارجية الاسرائيلية فقد اختارت الاستاذة دروت لابيدوت، استاذة القانون الدولي بالجانب المصري، ومن الشخصيات المعروفة في المحافل العلمية الاوروبية.

كانت المشكلة حول اختيار القضاة الثلاثة الجائدين، الامر الذي استغرق وقتا فم عشرات القوائم التي قدمها كل طرف للطرف الاخر استقر الرأي اخيرا على اختيار القضاة الثلاثة (الذين اطمأن الجانبان ان حديثهم ونزاهتهم وعدم خضوعهم لاية ضغوط).

رئيس المحكمة كان القاضي السويدي المشهور «جوتار لاجرجرين» الذي شغل ارفع المناصب القضائية في بلاده، ورئيسا محكمة النقض، وهو منصب يخلو لصاحبه مكانة خاصة في البلاط الملكي السويدي.

غضو البين المسوي بين بليله الفرنسي والذي شغل في بلاده ايضا نفس المنصب الذي شغله لاجرجرين في السويد، والمسوي بيليه من الجاهليات ذات الشهرة العريضة في ميدان العلمين في مجال التحكيم الدولي، عضو اليسار البروفيسور «ديتريش شندلر» استاذ القانون الدولي بجامعة زيورخ بسويسرا، وكان متلا امينا للمدرسة القانونية الالمانية، وهي مدرسة اكتسبت شهرة في مجال القضاء الدولي.

لعمري كاملين بين توقيع المشاطة وصعود الحكم جعلت طابا بكل ما يمكن تصوره، وكل ما لا يمكن تصوره ايضا، مفاجات وحيل وضوء تخبر عن الالبيومات الشخصية وخرائط دقيقة وتقارير لافراد لم يتصوروا في يوم من الايام انها ستحتل كل هذه الاهمية الدولية.

ورما يكون من قبيل التيسيط الشديد، وان كان الواجب في الوقت نفسه متابعة ما ظل يجري بامتداد هذين العامين، ان نشير الى «لب» خطة الفريزين. الفريق المصري رأى وجوب السعي الى استصدار الحكم معتمدا في ذلك على كم من الحقائق المادية، غير القابلة للجدال، والتي توفرت له في الفترة التي اتفق على تبن مواضع العلامات المختلف عليها خلالها، او على اسمي في مشاطة التحكيم بالبرطاني على Critical date. وهي فترة الاختتام البرطاني على فلسطين بين عام ١٩٢٢ و١٩٤٨.

بالقابل فان الفريق الاسرائيلي سعى من خلال خطة كانت مكشوفة للمصريين منذ ان بدأت المفاوضات للتوصل الى مشاطة التحكيم. سعى الى العودة الى عملية تعليم Demarcation خط الحدود التي جرت بين الجانبين المصري، الذي مثله اوين بك وارايم باشا تنحني، والتزكي الذي مثله مظفر بك وفهمي بك، خلال الفترة بين يونيو واكتوبر عام ١٩٠٦، بحكم ما توفره عملية التعليل تلك من اثاره قضائية خلافية طرحت خلالها، وبحكم ما يمكن ان ينتج عن تلك التقاضيا من فتح «خط الحدود» نفسه للتحكيم، وليس موضع العلامات.

وانطلاقا من التقاضيا بين الاهداف تتالت المفاجات. عمود باركر وقصته، قضية الرؤية المتبادلة، المحاولة الاسرائيلية الاخيرة لهدم القضية.. ولم تتوقف هذه المفاجات الا بصعود الحكم في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٨، وحول هذه المفاجات تدون الفصول التالية:



## مبارك



● عزمي عودة، احتفل بزفافه الى الانسة عبير عساف في حفل اقيم بفندق بلارا وحضره لثيف من الاهل والاصدقاء.



● غسان سعد، تم زفافه الى الانسة ناديا سعد في حفل اقيم في برج الشوف في لبنان حضره لثيف من الاهل واصدقاء العروسين.



● المهندس ايليا خبيب، احتفل بخطبته الى الهندسة الهام ثابت في حفل شارك فيه الاهل والاصدقاء.



● ابراهيم مصطفى عثمان، تمت خطبته الى الانسة ناهد شعبان مصطفى وسط فرحة اهل العروسين.



● المهندس علاء سيد مطر، اقام حفلا في فندق موفنيك في القاهرة بمناسبة زفافه الى الانسة حنان محمد الجمل.



● احمد محمد عبد المجيد، تمت خطبته على كريمة الشيخ ابراهيم دهنود في حفل اقيم بمركز فارسكور بجمهورية مصر العربية.



● عبد اللطيف نور الدين، من أسرة جامعة الكويت احتفل في مدينة المنصورة بعقد قرانه على الانسة منى سراج وسط فرحة الاهل والاحية.



● المهندس هشام الزرعيني، من أسرة الخطوط الجوية الكويتية عاد الى البلاد برفقة عروسه منى خليف بعد رحلة شهر العسل التي امضاها في ألمانيا.



● المهندس هاني محمد الجمل، احتفل بزفافه الى الهندسة هالة محمد هدهود، وقد شاركه الزفة بهذه المناسبة لثيف من الاهل والاصدقاء.



● المهندس رؤوف حسن، اقام في مدينة بورسعيد حفلا بمناسبة عقد قرانه على الانسة ايمان طعيمة شارك فيه الاهل والاصدقاء.



● الزميل محمود علي الشريف، احتفل بزفافه الى الانسة هالة جمال ابراهيم في حفل اقيم في القاهرة وحضره لثيف من الاهل والاصدقاء.



● جابر محمد عثمان، احتفل بزفافه الى الانسة حرم عبد المؤمن بحضور الاهل والاصدقاء.



● غسان ابراهيم الدين، احتفل بزفافه الى الانسة ايمان حسين يزاري بمشاركة الاهل والاصدقاء.



● عاطف مصطفى عبد النعم اقام حفلا في مدينة المنصورة بمناسبة زفافه الى الانسة فائق عزت النحاس، وقد حضر الحفل لثيف من الاهل والاقارب.



● نبيل احمد عوض طعيمة احتفل بعقد قرانه على الانسة هالة يحيى الشماوي في حفل اقيم بمدينة دمياط حضره لثيف من الاهل والاقارب.



● عبد الجليل سعد، احتفل بزفافه الى الانسة سهى النواش في بيروت بحضور الاهل واصدقاء العروسين الذين تمنوا لهما حياة سعيدة.



● ابراهيم عيسى الله بطي بوطيان، وقريته احتفلا بعيد ميلاد طفلها محمد وسط فرحة الاهل والاقارب.



● احتفل جاد بادي وقريته بعيد ميلاد ابنتيهما عبير وهديل حيث اطلقت الاول شمعتين والثانية شمعة واحدة من عمرها المديدين.



● احتفل عوض خلف وقريته، بعيد ميلاد كريمتيه رحمة التي اطلقت الشمعة الاول من عمرها المديدين.



● سميرة عبد القادر عيد الكريم، اطلقت الشمعة الثالثة من عمرها المديدين في حفل اقامه الاهل بهذه المناسبة حضره لثيف من الاصدقاء.



● تامر منصور يعقوب صرخه - ١٢ سنة - احتفل بعيد ميلاده بين الاهل والاصدقاء.



● شريف سلامة احمد عبد الكريم، اقام له الوالد حفلا بمناسبة عيد ميلاده شارك فيه عدد من العائلات الصديقة.



● روماني ناجح عباد، احتفل بدخوله الى الصف الاول الابتدائي.



● قماشة احمد المنديل، اقام لها والداها حفلا بمناسبة دخولها المرحلة الابتدائية بمشاركة باقة من الصديقات.



● احمد رأفت سعيد، احتفل في القاهرة بعيد ميلاده الاول حيث اطلقا شمعة من عمره المديدين وسط فرحة الاهل والاصدقاء.



● غريمن يوسف شوفاني، احتفل بعيد ميلادها الثامن وسط بهجة الاهل والصديقات.



● ناصح جاسم المنديل، اقام له والداها حفلا بمناسبة دخولها المدرسة وقد شاركه فهد يوسف منصور فرحته بالمناسبة.



● ليلان، ايس، الاء، ساس، محمد وليد الرزق، عبادوا من القاهرة حيث امضوا اجازتهم السنوية واحتفلوا بدخولهم الى المدرسة.



● ايهاب عماد محمد عثمان الحياطي، استقبل العام الدراسي الجديد في المرحلة الثانوية بتشاط واعدا الاسرة بالتفوق.



● نوره جاسم المنصوري، عادت الى البلاد مع والدة بعد أن امضت الصيف في ضيافة الخال عبد الله.



● افراح محمد رضا، احتفلت بدخولها الروضة وتلقت الهدايا التشجيعية بالمناسبة.



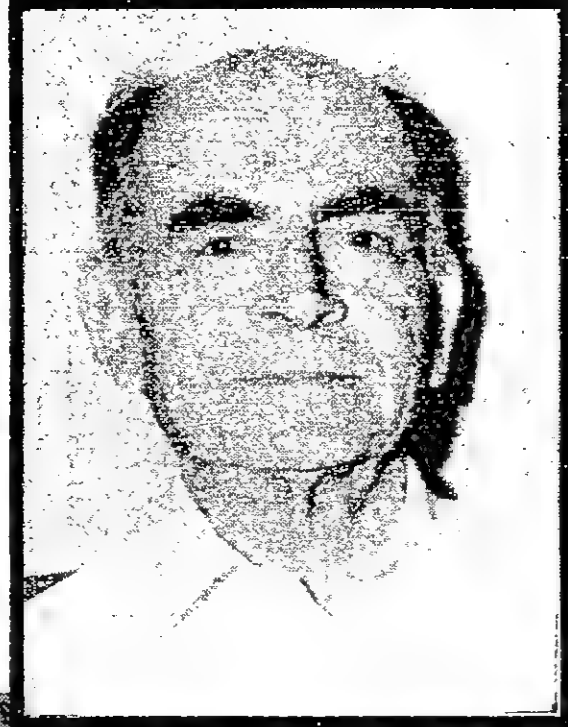
● محمد جاسم العوضي، اقام له والداها حفلا بمناسبة عزيزة شارك فيه بعض العائلات الصديقة.



● خالد وخلود ومنى طارق المزيان، احتفلوا مع العمة سلوى هاشم بمناسبة عزيزة عليهم.



بقلم: الدكتور محمد عبد الهادي ابوريدة



## امهات المسائل في الفكر الاسلامي

## ١ المدخل والمبررات

■ نحترم العقول والمواهب التي أثمرت الفكر الاسلامي وشاركت فيه، وننتطلع لنموذج يحتذى

## الحضارة الاسلامية فكر وجوهر ودين ونظام حياة، وجوهر الحضارة يكمن في تلك المبادئ

هذه دراسات «لامهات المسائل» في الفكر الاسلامي، كما نشأت وازدهرت، والتي ظلت قرونا كثيرة هي الحضارة العالمية الكبرى، ثم استطاعت بفضل الروح التي تسري فيها، ان تحتفظ بحيويتها وقدرتها على البقاء والتجديد، في عالم الاسلام الكبير.

والمقصود بلفظ «الفكر» هو عمل العقل الانساني وثمرته، وبعبارة «الفكر الاسلامي»، اجتهادات مفكري الاسلام في بحث مختلف المسائل بالاستناد الى اصول الاسلام الكلية، وحقائقه الثابتة، التي آمن بها اولئك المفكرون ببراكين العقل وادلته، ومنها انطلقت عقولهم، بحسب ما فرضه عليهم القرآن من التفكير والنظر وطلب الحقيقة في امور الدين والفكر والحياة.

واذ ننصدي لهذا المشروع الكبير، فذلك، تقديرنا للتراث الفكري الكبير في الاسلام، واحترامنا لتلك العقول والمواهب التي اشتركت فيه، من مختلف الاجناس والامم، وبمختلف

الالسنه من جهة، ولما كان لذلك التراث من شأن كبير وتأثير عظيم في حياة الفكر البشري في الشرق والغرب، على مر التاريخ والى اليوم. من جهة اخرى.

ولا نريد من وراء المجهود الكبير الذي يبذل، مجرد اظهار لشرائط العقول او الاعتزاز بها، وانما لتكون المبادئ التي قام عليها صرح الفكر، وكذلك الحوافز الدينية والانسانية التي دعت اليه، نموذجا يمكن ان يحتذى فيما يتطلع اليه كل من المفكر والمثقف المسلم، من تجديد وتنم في حياة الفكر.

واذا كان لا يحق لمثل اي حضارة، ان يعتبر متفقا الا اذا كان ملما بتراث امته بقدر ما، فذلك لا يحق لمثل حضارة عربية ان ينتمي اليها او يعتز بها، الا اذا جعل من دراساتها واستخلاص خير ما فيها، سبيلا وحافزا الى انطلاق في التجديد والتقدم، على نحو يصل الماضي العريق بالمستقبل الزاهر.

لقد كان الباعث لنا على التفكير في هذا المشروع، اننا

اطلنا على نشرة «المؤلفات الكبرى في العالم الغربي» The Great Books of the Western World، التي اصدرتها دائرة المعارف البريطانية، وهي تشتمل على اهم كتب العلم، والفلسفة، والدين، والادب وجملة الثقافة الانسانية (٤٤٣ مصفحة، في ٥١ مجلدا)، وهي مصنفات مرتبطة فيما بينها، مما يبعث الحياة والنور في التراث الغربي عبر نحو ثلاثة آلاف عام ماضية، سبقت الحضارة المعاصرة.

ان الذين اختاروا هذه المصنفات، وجعلوا فيها افكارا (Ideas) كثيرة جدا، ومسائل ومشكلات، فاستخلصوا منها مائة واثنين من الموضوعات الرئيسية التي تتدرج فيها امور كثيرة، وتكلموا عن كل منها بايجاز وتركيز في مجلدين كبيرين، بعنوان «The Great Ideas» الافكار او (المسائل) الكبرى، مع ذكر المراجع الكاملة في كل موضوع، بحيث يجد القارئ امامه تصورا مجمل للموضوع، ويستطيع بعد ذلك ان يستزيد من المعرفة والبحث

باجتهاده الخاص. لقد طرح مشروع «الافكار الكبرى» من وجهة نظر الفكر الغربي وتطوره ومن النادر جدا ان تجد اشارة عارضة الى الاسلام او مفكره، رغم ان الفكر الاسلامي دخل في تاريخ الفكر الغربي، واثر فيه، بعد ان كان قد احتل مكانا كبيرا بين الفكر اليوناني والفكر القديم بوجه عام، وبين الفكر الاوروبي في العصور الوسطى والحديثة، ورغم ما كان له من اثره وتجنيد واكمال للفكر اليوناني بعد مع الفكر الروماني اساس الفكر عند الاوروبيين.

لذا كان من المهم طرح مفهومات الاسلام للافكار الكبيرة التي تشكل محور الحياة وتبليو حقائق الواقع، وتستشرف المستقبل، وعرض امهات المسائل هذه من وجهة نظر الحضارة العربية الاسلامية.

وهذا ما تنهض به «القبس» اليوم، لتقدم امهات المسائل او الافكار في العالم من وجهة نظر الفكر الاسلامي.

## اشكالية المسلمين لا تكمن في التوفيق بين الدين والعقل بل في منهج فهم الدين بالعقل

باعتباره مجرد كائن لا يحتاج اكثر من ارضاء حاجاته المادية، والمحافظة عليه من المعاناة البدنية والنفسية، وفيه قليل من الحقوق، وليتها حقوق معترف بها عند الضمير، او حقوق كاملة.

نعم، ان تراث الفكر في الاسلام ثراء عظيم لا يتارى في الامور الانسانية النظرية والعملية، وهو اليوم، في التوجهات الحضارية الحديثة لشعوب الاسلام، ينتظر من يدرسه دراسة علمية جادة، مع الاهتمام بما فيه من عناصر الحق والقوة والعناصر الصالحة لنهضة جديدة، على النموذج الرائع لحضارة الاسلام في ازدهارها الكبير المعروف، فبالاسلام اكاد مفهوم الحق والعدل والخير للانسان على نحو لاصيل له في تاريخ الدين وتاريخ الفكر. وكان مدار البحث في الاسلام حول «الحق» في كل شيء، في مجال الوجود بمعناه المطلق، وعلى مستوى العلم والمعرفة، والحكم بالقسط في كل الامور، وما على القارئ الا ان يتصفح القرآن لكي تشرق كل هذه المعاني في عقله ونفسه.

وكان مفكر الاسلام جميعا، في مواجهتهم لمختلف المذاهب في الحضارات التي عرفوها وتفاعلتوا بفكرهم معها، يستندون الى مفهوم «الحق» والايان به، ولقد كانوا هم السابقين لغيرهم بقرون كثيرة الى تأكيد القول بوجود «حقائق ازلية» (Verites Eternelles) ثابتة في الوجود، وثابتة في العقل، وفي حياة الفكر، وذلك قبل ان يظهر مفهوم تلك «الحقائق ازلية» او التمييز بين «حقائق العقل» و«حقائق الواقع» عند (Verites de Raison et Verites de Fait) عند فلاسفة العصور الحديثة في الغرب الاوروبي، امثال الفيلسوف الفرنسي ديكارت (Descartes) (ت ١٦٥٠) والفيلسوف الالماني ليبنتز (Leibniz) (ت ١٧١٦).

ولا يصح لمؤرخ الفكر ان يغفل عن ايمان المفكر المسلم، بان دينه جاء «بالحق»، وبالحق انزلناه ويالحق نزل وان الله امر الرسول ان يبلغ ما جاءه بكل قوة وثقة، فوثقوا على الله، انك على الحق المبين.

فما قصده بما تؤمن، واعرض عن المشركين. ولذلك اتخذ الفكر المسلم موقف التحدي بالحق وبرهانه، لكل ما وقف امامه، غن ايمانه منه بان الاصول الكلية التي جاء بها الاسلام هي اصول الديانات المزللة جميعا، وهي «حقائق ازلية»، في امور الوجود الجقي، وهو وجود الله تعالى، وانها ايضا «حقائق علمية»، لها ادلتها العقلية المتنوعة، في كل ما صدر عن الله من انواع الموجودات، ما ندركه منها مباشرة، وما لا ندركه، وفي امور هذا الكون، وان صنع مجكم للخالق القادر الحكيم، وفي رعاية الانسان، بحسب عيادته كلية في شريعة واضحة، من ناحية تنظيم الحياة، بحسب قوانين عملية، وناحية توجه الفكر والروح في العبادات نحو السمو والطهر والنقاء، وكل ذلك الى جانب نظام كامل في الاخلاق والاداب الشخصية الفردية والاجتماعية العامة.

والذي يعنينا في هذه الدراسات التي ستقدمها هو جانب «الفكر» بمعناه الشامل، كما نشأ وتفرع في ميادين كبرى من حياة الدين والعلم والفلسفة... وسيرى القارئ، كثيرا من عناصر ذلك التراث العظيم، في شتى مسائل الفكر، وهو تراث لايزال حيا وعظيم الفاعلية.

ولقد كانت هناك عوامل كثيرة حجت ذلك التراث و غمرت كثيرا منه، ثم جاء الاندفاع بانواع من الثقافة الغربية وعناصر في المعرفة صرفت عنه الدارسين، لكنه، رغم ذلك لايزال محتفظا بحيويته وقدرته على مقاومة انواع

ناحية العلم وتطبيقاته، على مستوى الطبيعة، وعلى مستوى الانسان نفسه، في كتابته البدني والنفس، ويشهد كذلك الالتزام التي نشأت عن ذلك كله، وهو يعيشها في داخل ذاته، ويدرك المآزق التي انتهت اليها وسيكون لها اخطر النتائج، وربما اعظم الاضرار للانسان.

والسبب في ذلك واضح، وهو اختلال التوازن بين ما يجب من الحكمة وسلامة المبادئ في تدبير حياة الانسان، وبين تطبيقات العلم التي تزاها تنجيه، بلا ضابط، في طريق مضاد تماما لمصلحة الانسان بوجه عام ولا انسانيته في صميمها.

هذا فضلا عن التصلب من القيم اليمانية الرفيعة والضوابط الدينية للسلوك، ثم الانزلاق الخطر الى اشباع الميول والشهوات، والتهالك على انواع الترف، بلا واغ من حكمة، وهذا كله موضع الشكوى والنقد والتشاؤم بالحضارة الحديثة، باقلام اهل النظر الناقب من الحريصين على الانسان في حقيقته ومعنى حياته على الارض.

ومن اجدر ما يليق بالفكر المسلم، ان يدرس تاريخ الحضارات الكبيرة التي اشترى الى مآذجها، ويتأمل مصيرها، ثم يتبصر في امور حضارتها هو، في ماضيها وحاضرها، وفي التحديات التي تواجه مستقبلها، لكي يدرك ما عليه من واجبات ينهض بها، بقوة وثقة، وعلى نور وبيئة، لتشكيل حضارته وحياته فيها تشكيلا صحيحا، وينقذ نفسه وحضارته ورسالته الانسانية الخالدة من العوامل التي ربما تعصف، اخر الامر، بهذه الحضارة الجميلة التي تزاها، بعد ما اشترى اليه من انحرافات.

ولا اجد حرجا من التنبيه الى الخطأ الذي تلوح علاماتها للنيل من الاسلام وحضارته، كما تشتمل في العالم العربي، والانسان المسلم هو الهدف المقصود، خصوصا في الاساس الذي يقوم عليه وجوده وحضارته، وهو الاسلام.

ومن الجدير بالمثقف المسلم خصوصا ان يدرس حضارته التاريخية ويمعن النظر في المبادئ الكبرى وانواع الابداع التي قامت عليها، ويدرس تطورها، وما انت اليه، لا لكي يسجل ذلك، بل لكي يستخرج منه خير ما فيه لاجل نهضة جديدة.

والذي يعنينا في هذه الدراسات التي ستقدمها هو جانب «الفكر» بمعناه الشامل، كما نشأ وتفرع في ميادين كبرى من حياة الدين والعلم والفلسفة... وسيرى القارئ، كثيرا من عناصر ذلك التراث العظيم، في شتى مسائل الفكر، وهو تراث لايزال حيا وعظيم الفاعلية.

ولقد كانت هناك عوامل كثيرة حجت ذلك التراث و غمرت كثيرا منه، ثم جاء الاندفاع بانواع من الثقافة الغربية وعناصر في المعرفة صرفت عنه الدارسين، لكنه، رغم ذلك لايزال محتفظا بحيويته وقدرته على مقاومة انواع

الثقافة الجديدة البعيدة عن العمق في تصور الامور، وخصوصا في دراسة المشكلات التي تعني الانسان. والحق ان النظر الى الانسان او العناية به في امور كثيرة قد اصبح مقصورا على رعايته،

الاصول والمبادئ، في الفكر والمعرفة، وفي نظام الحياة.. وبحسب نوع هذه المبادئ، وما فيها من الحق والعدل، ورعاية الانسان، والمحافظة على انسانيته الحقيقية، تكون قدرة الحضارة على البقاء والازدهار، وعلى الرقي بالانسان. على انه، يصرف النظر عن ان الحدوث والتغير والزوال قوانين عامة تسود نظام هذا العالم ونظام الحياة على الارض، الا ان الحضارات لها عمر، شأنها شأن كل شيء ينشأ ويتطور في هذا الكون.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادئ السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتاثير العوامل الطبيعية، وهذا بالإضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

وعند ذلك تتدهور حضارة الى ان تزول، وتحل محلها حضارة اخرى، ولا يبقى من تلك الا اثار مادية او معنوية، تظل شاهدة على وجودها في التاريخ.

وفي الاحوال كلها يتحدد مصير الانسان، لانه هو الذي يشيء الحضارة ويحملها في ذاته، وهو الذي يتعرض لتاثيراتها وتناججها، بخيرها وشرها.

والمثقف المسلم يشهد اليوم تطور الحضارة الحديثة، في ازدهارها العظيم، وخصوصا في

الاصول والمبادئ، في الفكر والمعرفة، وفي نظام الحياة.. وبحسب نوع هذه المبادئ، وما فيها من الحق والعدل، ورعاية الانسان، والمحافظة على انسانيته الحقيقية، تكون قدرة الحضارة على البقاء والازدهار، وعلى الرقي بالانسان. على انه، يصرف النظر عن ان الحدوث والتغير والزوال قوانين عامة تسود نظام هذا العالم ونظام الحياة على الارض، الا ان الحضارات لها عمر، شأنها شأن كل شيء ينشأ ويتطور في هذا الكون.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادئ السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتاثير العوامل الطبيعية، وهذا بالإضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

وعند ذلك تتدهور حضارة الى ان تزول، وتحل محلها حضارة اخرى، ولا يبقى من تلك الا اثار مادية او معنوية، تظل شاهدة على وجودها في التاريخ.

وفي الاحوال كلها يتحدد مصير الانسان، لانه هو الذي يشيء الحضارة ويحملها في ذاته، وهو الذي يتعرض لتاثيراتها وتناججها، بخيرها وشرها.

والمثقف المسلم يشهد اليوم تطور الحضارة الحديثة، في ازدهارها العظيم، وخصوصا في

الاصول والمبادئ، في الفكر والمعرفة، وفي نظام الحياة.. وبحسب نوع هذه المبادئ، وما فيها من الحق والعدل، ورعاية الانسان، والمحافظة على انسانيته الحقيقية، تكون قدرة الحضارة على البقاء والازدهار، وعلى الرقي بالانسان. على انه، يصرف النظر عن ان الحدوث والتغير والزوال قوانين عامة تسود نظام هذا العالم ونظام الحياة على الارض، الا ان الحضارات لها عمر، شأنها شأن كل شيء ينشأ ويتطور في هذا الكون.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادئ السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتاثير العوامل الطبيعية، وهذا بالإضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

وعند ذلك تتدهور حضارة الى ان تزول، وتحل محلها حضارة اخرى، ولا يبقى من تلك الا اثار مادية او معنوية، تظل شاهدة على وجودها في التاريخ.

على القضية وضد متكافئة، بحيث لا يترجح رأي على رأي. - ج. ب. -

ومن سمات طريقة التفكير الحديثة، منذ قرون، انها تضع كل شيء موضع النقد والتحقيق، بل الشك، وهذا شيء حسن جدا ومفيد، لكن المعرفة ممكنة للانسان، بمقدار ما عنده من وسائل، ولا يصح ان نطلب منه اكثر من ذلك.

وعلى كل حال، فانه بعد الكلام في المسائل الكبرى الكلية، يمكن الكلام في المسائل الجزئية، التي يتوقف الكلام فيها على المسائل الاساسية، او لا بد ان يؤدي اليها.

اما ترتيب المسائل الجزئية فهو موضع نظر واجتهاد، وفيه مجال للاختلاف، ولا بأس بذلك، لان الفكر الاسلامي يتسع له.

ونحب ان نذكر القارئ ان الكلام في «الافكار الكبرى» في التراث الغربي، كان بحسب الترتيب الابجدي للانفاظ فكان الكلام عن الملاك (Angel)، اول مسألة، والكلام عن العالم (World)، اخر مسألة.

وهذا قد يسهل طريقة الاطلاع والوصول الى الموضوع، لكنه لا يتفق مع طريقة علماء ومفكري الاسلام، خصوصا الذين كتبوا في فلسفة العقائد وفي علوم الدين بوجه عام، فهم كانوا يقدمون الكلام في العلم والمعرفة، بقصد تأسيس كل ما يقتضونه من علم على اساس ثابت متين، وقطع الطريق على الشك والماكرين والسوسطائين، ثم يرتبون موضوعات مصنفاتهم ترتيبا منطقيا، لايزال يزداد احكاما.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادئ السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتاثير العوامل الطبيعية، وهذا بالإضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

وعند ذلك تتدهور حضارة الى ان تزول، وتحل محلها حضارة اخرى، ولا يبقى من تلك الا اثار مادية او معنوية، تظل شاهدة على وجودها في التاريخ.

وفي الاحوال كلها يتحدد مصير الانسان، لانه هو الذي يشيء الحضارة ويحملها في ذاته، وهو الذي يتعرض لتاثيراتها وتناججها، بخيرها وشرها.

والمثقف المسلم يشهد اليوم تطور الحضارة الحديثة، في ازدهارها العظيم، وخصوصا في

الاصول والمبادئ، في الفكر والمعرفة، وفي نظام الحياة.. وبحسب نوع هذه المبادئ، وما فيها من الحق والعدل، ورعاية الانسان، والمحافظة على انسانيته الحقيقية، تكون قدرة الحضارة على البقاء والازدهار، وعلى الرقي بالانسان. على انه، يصرف النظر عن ان الحدوث والتغير والزوال قوانين عامة تسود نظام هذا العالم ونظام الحياة على الارض، الا ان الحضارات لها عمر، شأنها شأن كل شيء ينشأ ويتطور في هذا الكون.

وذلك ان الحضارات تتعرض لتحولات كبيرة او انحرافات خطيرة في داخلها، عندما تحيد عن المبادئ السليمة التي يقوم عليها نظام الحياة، وتتعرض ايضا لتاثير العوامل الطبيعية، وهذا بالإضافة الى مواجهة الصراع بين الحضارات.

صحيح ان ثمة مشروعات مبدئية مبسطة ظهرت واني اعلم ان ثمة مشروعات في بعض بلاد الاسلام (في باكستان وبعض دول الخليج) لاختيار «امهات» المصنفات الاسلامية في تراث الدين والفكر، واخراجها وترجمتها، كما توجد مؤلفات في بعض الموضوعات الكبرى التي اشتمل عليها الفكر الاسلامي، لكن، لا يمكن، ولا يصح، الانتظار، في الظروف الحاضرة، الى ان يتم اختيار تلك المصنفات، ولايجوز حرمان المثقف المسلم من ان تكون امامه دراسات موجزة متممة حول «امهات المسائل» في حضارته العقلية التي تشمل الدين، وما فيه من كبرى المشكلات، والفلسفة، والعلم، وما فيهما من عمل العقل، وصلته بالدين وغير ذلك من موضوعات الفكر والحياة.

ويعتقد انه قد وصل اليها من تراث الفكر المطبوع او المخطوط ما يكفي لتقديم دراسات لامهات المسائل من وجهة نظر مفكري الاسلام يمكن ان تهدي بها والتوسع فيها فيما بعد، لا على ان تكون موسوعة متعمقة، ولا قاموسا، بل شيئا يبين هذا وذلك ليقرأه المثقف، ويستفيد منه.

اما بخصوص هذه المسائل والكلام فيها فاننا سنجهتد في ان يكون ترتيبنا منطقيا بقدر الامكان، بحيث يكون الحديث في مسألة معينة بعد الكلام فيما يكون مهيدا لها.

فعلى سبيل المثال، يحسن ان يكون الكلام في الله تعالى، واثبات وجوده، بعد الكلام عن العالم من وجوه كثيرة، وانه حقيقة واقعة، وفيه نظام واحكام، وله معناه من وجوه اساسية، سواء في تكوينه ودلالته على مصدر لوجوده، او في علاقته بالانسان الذي يعيش فيه ويتفكر في امره، وذلك لا يبطال مزاعم كثيرة تدل على نظرات جزئية قاصرة عن ادراك حقيقة هذا العالم، على اساس من ادراك القوانين الكبرى التي تتجلى فيه، والانسجامات البادية في تكوينه.

وكذلك، لا بد من تقديم الكلام عن الانسان وان له العقل، وله وسائله في المعرفة، وله حقيقته، ومعنى وجوده، فالعلم والانسان، هما نقطتان كل بداية طبيعية للتفكير والمعرفة. لان المفكر، ينظر في نفسه ويتفكر في معنى حياته ومكانه في هذا الكون.

ثم ان الكلام في المسائل الكبرى، وفي الفكر بوجه عام، يقوم على اساس من الثقة في العقل، وفي اماكن المعرفة بحقائق معينة، من شأنها ان تكون موضوع احكام صحيحة واساسية، ومن اجل ذلك يحسن ان يكون الكلام في العلم والمعرفة سابقا على الكلام في كل شيء، لكي يقوم العلم والمعرفة على دعائم ثابتة.

واذا اردنا ان نعرف السبب في تقديم الكلام في «المعرفة» فذلك ان المفكر يسجد في عصورنا -

كما حدث في تاريخ الفكر - من يشك في قدرة الانسان على معرفة الحقيقة، مثال في التاريخ القديم والحديث الحديثة او المعاصرة. والجوهر الحضارة وعمادها يكمن في تلك

الانسان  
لايعتبر  
متفكرا  
يقدر  
الانسان  
ملما  
بشرائط  
المتنوع



# سيستمر البحث في الأفكار الكبرى لرسم حقائق الفكر الاسلامي، حتى نحفظ أنفسنا من التصورات الخاطئة

(تمة المنشور على الصفحة ١٧)

في إطار هذه الحقائق النظرية والعملية ظهرت حضارة الفكر الاسلامي ومهما حاول بعض المفكرين أن يتفادوها أو يقاوموها فإنها ستظل بفضل ادلتها وبراهينها حقا يستند اليه المفكر المسلم، مؤمنا بقوة الحق، كما عبر عنها القرآن الكريم: «بَلْ نَقْذِرُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قِيْدَمَةً، فَأَذًا هُوَ زَاهِقٌ».

فحضارة الاسلام الفكرية هي حضارة هذا الدين في أسسه وأهدافه، وكانت حضارة الانسان باطلاق المعنى، لأن جميع العقول الذكية وملكات الابداع اشتركت فيها على اختلاف الاجناس واللغات والبلدان، في ظل عقيدة التوحيد واحترام الانسان.

وقد أخذت تلك الحضارة مكانها العظيم في تاريخ الدين والفكر، وظلت حياة الانسان في عالم الاسلام الواسع، وامتدت اشعتها وتأثيراتها الى ما وراء ذلك بكثير.

وهي منذ أكثر من قرن ونصف موضوع دراسات جادة، في جميع مظاهرها، على يد مؤرخي الحضارة في الغرب، ثم بدأت دراستها في الشرق منذ أوائل القرن الحادي، وكلها دراسات لاتزال تزداد في مصنفات عامة ومتخصصة. نجد من مؤرخي الغرب من أدرك أساسها وروحها، من جهة أو ميز الطابع العام الذي يتجلى فيها، من جهة أخرى. وكل المؤلفات الكبيرة التي تشتمل على حضارة الاسلام، تبني الدراسة على أساس من بيان حقائق الاسلام ومبادئه.

## تميز الفكر الاسلامي

تتمثل اهم مظاهر الحضارة في حياة الفكر، وعندما تبدأ الحياة العقلية، وتتفاعل الآراء تتبين الاتجاهات، وذلك بحكم تنوع الطرق في تصور الأشياء، وتنوع المناهج في بحثها، ولذلك تتعدد الآراء، فتتفق، وتختلف.

وفي أثناء ذلك، لاتزال تظهر جوانب جديدة للمشكلات، فتتعدد الآراء من جديدة في تلك الجوانب، ويأتي التطور مع الترقى والتكامل في طريق النظر واستعمال العقل، فيؤدي عند كل عالم أو مفكر، الى نزعات واتجاهات، فتتشتت عنها جملة آراء شاملة ومنسقة تميز صاحبها في أساسيات تصوره للأشياء من جهة، وفي منهجه في التفكير والبحث، من جهة أخرى.

وهذا ينشأ مايسمى مذهب (System) لفيلسوف العالم أو مفكر أو عالم، تلفت حوله، في العادة، عقول ناشئة تتمشى المعرفة، ثم لايلبث أن يظهر ما يسمى، في تاريخ الفكر، مدرسة فكرية (School of Thought)، وهي جماعة من المفكرين يشترون في نظرية معينة، ولهم استنادهم، فيقال: المدرسة الأفلاطونية نسبة الى افلاطون، أو السنيانية نسبة الى ابن سينا... الخ.

وتتطور المدرسة بدورها، بحكم تفرع المشكلات، وتنوع الحلول من جهة، وضرورة سير الفكر نحو الوضوح والابدي، من جهة أخرى.

ولوبقى اعضاء مدرسة فكرية عاكفين على مذهب منشئها لما تقوم الفكر وليس من طبيعة العقل أن يركد، ولذلك فإنه، مع مرور الزمان يخرج من مدرسة فلسفية تلاميذ يخالفون استنادهم الأول، فيظهر مذهب جديد، وربما مزجوا ما أخوه عن استنادهم بأراء أخرى من مجال آخر، فتظهر مدرسة جديدة غير أصيلة، فتتسبب الى غير، رغم أن لها روحا وخاصة وغايات خاصة.

وقد يحاول البعض التوفيق بين مذهبين، على أساس صحيح أو على نحو متكلف وأساس غير صحيح، كما فعل الفارابي في كتابه «الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وأرسطو».

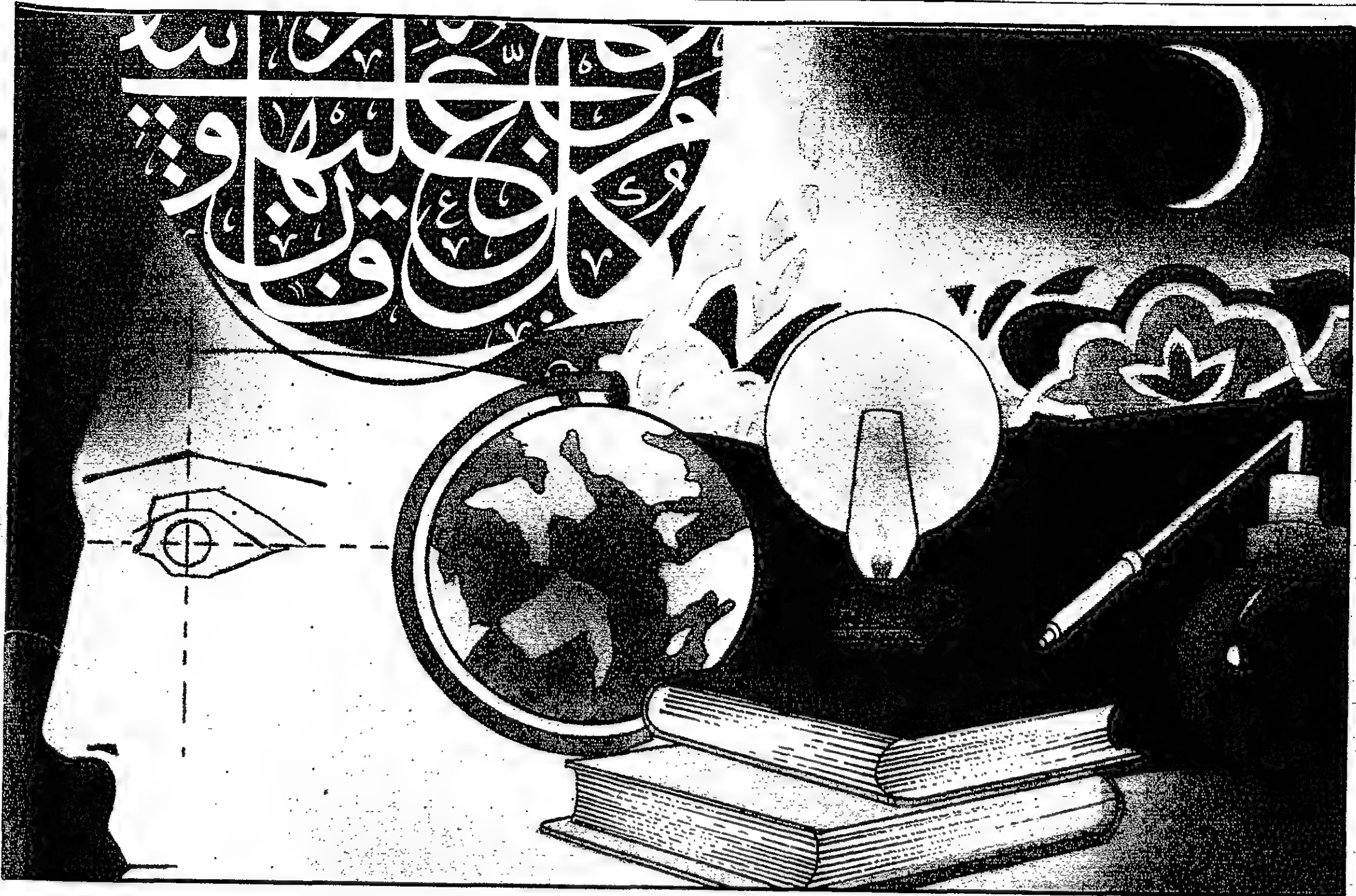
وقد يحاول البعض انشاء فلسفة «ملققة»، فيها حشو كثير بالاستسقاء من مختلف المذاهب الدينية والفلسفية، كما فعل اخوان الصفا، في رسائلهم المشهورة، وكما فعل القديس توماس الاكويني (Thomas Aquin) (ت ١٢٧٤) على نحو أفضل، لما جمع عناصر من أرسطو وابن سينا وابن رشد من غير تناقض.

وفي بعض الأحيان تسيطر عقيدة مفكر، بسبب شمول مصنفاته، بحيث يعيش تلاميذه في ظله الفكري مع إنتاج قليل، وهذا ملاحظ في تاريخ الفلسفة قديما بالنسبة لأرسطو، وبعد ذلك في الاسلام بالنسبة لابن سينا، والغزالي وتظل أجيال كثيرة تدرس وتتعلم من كبار المفكرين الى أن توجد الإنسانية تظهر عقول وأرواح كبيرة.

وقد يتماهى بعض المتحمسين لمذهب ما، ويتوسعون في فكرة أو أفكار عرضت لمؤسسة، ويمدون الى الاستنتاج المستمر منها، فيضخون المذهب، ويعدونه عن حقيقته وغرض صاحبه، حتى يكادوا أن يجعلوه شاملا لكل شيء، وهذا، بلا شك، مجرد ترويج للمذهب واستكثار من الانصار له، ظنا أن ذلك يزيده قوة، لكنه في الحقيقة يعوق تقدم الفكر - وهذا مشاهد في عصرنا عند المتحمسين لمذاهب تناسب نزعاتهم أو أمزجتهم.

وعصور الفكر في كل حضارة لها مميزات أساسية، وهي قد تطول قرونا مع تطور داخلي بطيء، وقد تقصر عندما تسرع حركة الابداع، فتصير بحسب القرون، من أقل من ذلك بكثير.

وهنا، قد يعيد الفكر عن روحه وغاياته الأولى، فنحن نتكلم اليوم عن «عصر الذرة»، وهو دراسة علمية، لا مجرد المعرفة بأسرار الطبيعة، بل بقصد الاستخدام لغايات أخرى، وعصر «غزو الفضاء» والدراسة هنا ليست لأجل توسيع افق المعرفة، وتجاوز قيود كوكبنا، وإنما لأجل اتقان وسائل القوة



## القراءات ونظرة التصور للوجود والمفكر المسلم

الفقه واصوله. وفي كل ذلك كانت المذاهب والآراء تتضح، والمبادئ الكبرى للفكر تتميز بعضها عن بعض، وكان هناك تطور في كل ميدان، في تفصيل المنهج ودراسة موضوعات البحث، مع تنوع كبير في داخل الميدان الواحد، واستمر ذلك قرونا.

ولقد كانت دار الاسلام واسعة الأرجاء، مملوءة بحواضر الفكر، ومنها تشع المعرفة من أقصى الأرجاء الى أقصاها، على يد العلماء في مصنفاتهم في علوم الدين والعلوم العقلية، وفي المساجد، حيث كان العلماء يجلسون لتعليم الشعب على نحو مباشر ولجميع الطبقات، كما قد صار اليوم من طريق وسائل الاعلام الحديثة، ورغم كل العوامل لداخلية والخارجية التي احاطت بالفكر الاسلامي، منذ القرن السابع الهجري، إلا أن جوهر الفكر الديني والفلسفي، بقي، بفضل رسوخ جذوره في عقول الناس من القرآن، وبفضل جهود العلماء في تصنيفاتهم بقي في حياة الأمة.

والى جانب ذلك كان هناك تراث كبير لا يمكن حصره، فعلى الرغم من الانقسات الكبيرة في عالم الاسلام، فإن الملوك والسلاطين لم يقصروا في تشجيع العلم، واحاطة أنفسهم بالعلماء والمفكرين، والعناية بالتراث وتسجيله، كما فعل سلاطين آل عيسى مثلا، وقد حفظ بفضل عنايتهم ما لا يحصى من كتب العلوم الدينية والعقلية، وهي باقية في كنوز المكتبات في مدن تركيا، وباقي ممتلكات العالم.

ولما كان الفكر في الاسلام قد ارتكز، من أول الامر وبوجه عام، على اصول ثابتة ومتينة في حياة الايمان والمعرفة، وشأت حولها فلسفة وقام علم فنانا لا نجد ان تحولوا مستمرا، ولا نجد تحولات كبيرة في حياة الفكر الديني، لأنه اذا كانت العقائد تكاد تقدم ادلتها بنفسها، وكانت هذه الأدلة تكاد تلحق بالبداهيات، فإن المجال للتحول عن «الحق» الى «الحق» وإن كان ذلك مع تطور للدلالة حول الحقائق؟

ومن احسن واعظم ما نقرأ في هذا الصدد عبارات في كتاب المستشرق الدكتور تشيريس ودي Charis Waddy بعنوان «العقل الاسلامي» (The Muslim Mind) «الحق» من حيث هو حق في نفسه، بصرف النظر عن معرفة الانسان به، ليس له تاريخ حياة يتطور فيها، وإنما يوجد ذلك في فهم الافراد له، وعلى هذا فإن هناك ثباتا للحق وتغيرا في فهمه.. «وتاريخ الفكر الاسلامي، بوجه عام، لا يمكن أن يفهم الفهم الكامل من طريق الدراسة التطورية لتاريخ الآراء، أن الحقيقة الجوهرية لسعادة الانسان هي عند المسلم موجودة كلها وكاملة في القرآن والسنة».

نعم، هذا حق، كما أكدنا من قبل أن حقائق الايمان موجودة أولا بادلثها في القرآن، ولما كان ذلك يحتاج الى الفهم مع تطور المعرفة فقد كان لزاما أن يستمر البحث في التفكير على مدى عصور الفكر، فتصير تاريخا لحقائق الدين كما يتصورها المؤمن المفكر، وإطارا تتجلى فيه وتحفظ نفسها من التصورات الخاطئة التي لا يخلو منها تاريخ الفكر.

المسائل، وذلك لأن التفكير يدور حول الدلالة المباشرة، وحول الإشارة والدلالة غير المباشرة، اذا اتسع افق القارئ واتسعت معرفته.

وقد أثر الكثير من ذلك في الماضي بقدر ما تفتنت اليه العقول، واشتغل الناس من أول الامر بمسائل «الحق» و«البقي» واستخراج الأدلة والبراهين، وكان ذلك في جدال هادئ مع وبين الصراحة، «القول الفصل»، «والصدع» بما جاء به الدين من حقائق، وهو الجهر والكلام الحاسم الذي يفصل بين الحق والباطل.

ولما كانت اصول الاسلام واضحة، لم يدخل عليها تعقيد من مصادر أخرى، وليس فيها اسرار تقبل مسلمة، فإن أهم المشكلات الخاصة بفهم العقائد حسمت وحسم الخلاف فيها منذ وقت مبكر، واستقر كل شيء ببراهينه، وتبين الحق من الباطل، واليقين من الظن.

واذا كان هناك خلاف، فإنه لم يكن في المفاهيم والاصول، وإنما في فهمها وتصورها بالفكر، ولم يكن قد بقي الا المزيد من العلم للمزيد من اثبات حقائق الايمان، وتطبيق الاصول التي بنيت عليها حلول المسائل النظرية وهذا ما قد حدث في الماضي، وهو واقع اليوم.

ومن ثم لم تكن هناك صعوبة في فهم العقائد بالعقل، وفي حل مشكلات المعرفة الدينية بوجه عام، ولم تكن المشكلة في الاسلام هي مشكلة «التوفيق» بين الدين والعقل، بل في فهم الدين بالعقل.

ولقد كانت هناك حياة فكر واجتهاد وحوار، بل جدال، حول مختلف المسائل، وفي مدة قصيرة من الزمان ظهرت - القرن الاول للهجرة - الآراء المختلفة، وتميزت اتجاهات الفرق الأولى، من وخارج، ومرجئة، وقدرية ومعتزلة، بما بينها من اختلاف وجهات النظر.

وفي مقابل علوم النفس والاخلاق عند الفلاسفة، من يونان واسلاميين، كانت هناك الاخلاق والفضائل الاسلامية، كما اشتمل عليها القرآن والحديث الشريف، وسرعان ما ظهر من يهتم بالدعوة اليها وتفصيلها في مجلسه، وحوله مريدوه وفي مواضعه في المسجد، وكان يؤثر من هذا الطريق تأثيرا كبيرا باقي ال اثر (ابو سعيد الحسن البصري (ت ١١٠هـ/٧٢٨م).

ثم جاء عصر تدوين العلوم، وظهرت مؤلفات كثيرة في الاخلاق الدينية، وتركيبية النفس والاخلاق الاجتماعية، وكانت البداية الكبيرة على يد الحارث بن اسد المحاسبي (ت ٢٤٣هـ/٨٥٧م) واستمر ذلك في ازدياد كبير.

على أن كثيرين، خصوصا من علماء الدين بالمعنى الخاص، تبعوا عن الفلسفة ودراساتها، وعن استعمال العقل في امور العقائد الواضحة، كما كانت امامهم، خوفا من الخطأ والاختلاف في يقينيات العلم بأمور الربوبية، لكنهم انشأوا في علومهم مناهج تعتمد على العقل، وتوازي مناهج المنطق عند الفلاسفة، كما صنع المعتزلة قبلهم، ومنهجهم واضح في علم

او يريد أن يدرسه، مع أن كتاب فريد في نفسه من كل وجه، على منهج دراسة الكتب المكتبة الأخرى. فالقرآن اشتمل على مادة غزيرة في كل الموضوعات التي يدور حولها التفكير والبحث، وهي كافية لكي يكون منها القارئ المتدبر معارف متكاملة في كل موضوع.

والقرآن في كلامه عن هذا الكون، باعتباره النقطة الأولى لانطلاق الفكرة تناول كل ما يقع تحت الحس، أو يخطر للفكر أو يختلج به الوجدان، وأشار الى موجودات لا تدركها وسائل الانسان العادية، فوسع نطاق التصور للوجود وما فيه.

ولم يكن ذلك مجرد تنبيه أو حش شديد على التفكير، بل كان أيضا بطريقة متميزة بذاتها، وتشتمل على قضايا واحكام خاصة بجوانب أساسية لما في هذا العالم، وتدرج تفاصيل الدراسة، مثل تأكيد، الكم والمقدار في كل شيء، وكذلك كيف والهيئة والقانون والطبيعة الخاصة للأشياء.

كما أنه يستعمل الفاظا مختارة وعبارات تستلقت النظر، ومعانيها لا تتجلى، إلا على ضوء الدراسة للواقع الذي تشير اليه، ولذلك فهي تحتاج الى تأمل وأناة وفهم وسواء كان الكلام عن الآله تعالى أو نظام السموات والأرض، أو عن الانسان أو غير ذلك، فإن النظر في الآيات، مع التدبر في الالفاظ والعبارات، يثير ما لا يحصى من

## حضارة

## الاسلام

## هي حضارة

## الدين

## في أسسه

## ومبادئه

## وأهدافه

والسيرة والتقليد - وهذا هو انحراف المعرفة عن غايتها مع أنها للعلم أولا، ثم يأتي استعمالها لصلحة الإنسان، إن أمكن ذلك.

بل، قد يعكف البعض على تصور عصر سيأتي، ويجتهدون، على أساس ما يمكن أن تتطور اليه الاحوال والوسائل، ويتوقعون ويخطون، وهذا مايسمى «علم المستقبل»، وهذا شيء حسن بلا شك، لكن ما قد حدث في عشرات السنين الأخيرة، يفتح الباب أمام مفاجآت لا يمكن أن يتوقعها أحد، كما لا يستطيع أحد أن يقول الى أي اتجاه تسير حضارتنا الحديثة.

## ثبات الدين

والآن، يحق لنا أن نسأل عن نشأة المذاهب، وعن المراحل في تطور حياة الفكر عند المسلمين، على ضوء ما ذكرنا حول التطور في الآراء والمذاهب بوجه عام.

وقبل الاجابة، يحسن أن نشير الى أننا لو قلنا: أن الفكر في الاسلام قد استند الى اساس من الدين ثابت بآلية العقل، لقليل لنا أن الايمان غير العقل، وهذا جهل بحقيقة الاسلام ومنهجه.

أو قلنا: أن تطور الفكر الاسلامي كان نموا داخليا في فهم العقائد التي هي في الاسلام مسائل بحث عقلي ونموا أيضا في تفصيل الأدلة لاثباتها، لوجدنا من يقول: إذن كان سير الفكر في الاسلام رتيبا، ولم تحصل فيه تحولات كما حصل ذلك في ادیان أخرى.

من يقول مثل هذا الكلام عليه أن يدرس تلك الآديان أولا، ليرى اسباب التحولات فيها، ومعرفة مايرجع من ذلك الى اختلاف في فهم النصوص أو في فهم العقائد أو هو يرجع الى اسباب أخرى.

الحق أن الامر بالنسبة للفكر الاسلامي، وللمفكر المسلم، يختلف عنه في كل حضارة أخرى أو فهم آخر، وذلك لأن الفكر من أول الامر - وهذا ما يجب أن نؤكد دائما - قد ارتبط باصول الاسلام، وهي واضحة بادلثها، كما تقدم القول، بالاضافة الى أن منهج الاسلام، سواء في مجال علوم الدين أو في مجال العلم والفلسفة بوجه عام، منهج عقلي.

وكثيرون من المفكرين المحدثين مأخوذون بفلسفات أخرى سهلة، قديمة أو حديثة، أو جم لياوجهون دراسة الاسلام في كتابه الاساسي مواجهة علمية، كما ينبغي، وكما واجهته عقول المسلمين في العصور الزاهرة من حياة الفكر الاسلامي، وذلك أن تلك العقول انطبعت بروح القرآن في تعظيم العلم، ومنهجيه في طلب المعرفة.

وكيف يتسنى لأولئك المفكرين المحدثين أن يدركوا هذه الحقيقة إلا اذا درسوا القرآن بحسب طريقته، وذلك أنه بدأ بان اثبت أولا أنه «حق»، وأثبت ما جاء به بآلية العقل، وهذا هو مايشترجه من القرآن من يتدبر آياته بعقل متفتح، ومن غير الدخول في دراسته بأراء مسبقة











التيهات

جذور الأزمة اللبنانية.. (١)

إنشاء «لبنان الكبير» هو الذي جعل المواردية أقلية

في البطاقات الباهتة الاصباغ المعروضة للبيع في محل للارتياح في شارع «مخول»، يبدو الجنرال هنري غورو شخصاً صغيراً عتيقاً يضع على رأسه قبعة عسكرية فرنسية، ويده اليمنى المدورة إلى ضابط بريطاني. وتظهر الصورة التي يبلغ عمرها ستين عاماً عند وصوله إلى بيروت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ووصل الضابط البريطاني إلى هناك أولاً، ولكنه عرف أن هناك اتفاقاً سرياً بشأن سيطرة الفرنسيين على لبنان. وعلى يمين الصورة، توجد مجموعة صغيرة من وجهاء بيروت، وقد تجاهلهم غورو، وهم يستعدون لما وصفه مؤرخون لبنانيون مسلمون فيما بعد بـ «الحياة».

واحد الجميع لجميع العرب، حدثت الحياة الأصلية في أوج الحرب العالمية الأولى عندما أعطت كل قوة من قوات اللقاة وعوداً مضاربة للآخرى، وعوداً مضاربة أيضاً للعرب وللإهود. إذ قالت بريطانيا للعرب بأنهم سوف يحصلون على الاستقلال مقابل مساعدتها في صراعها مع الأتراك. ولكنها قالت لليهود أيضاً أنها ستعطيهن وطناً في فلسطين. ووافقت على أن يسيطر الفرنسيون بعد انتهاء الحرب على سوريا وما كان يسمى حينئذ بجبل لبنان. وعندما انتهت القوات التركية، وتقدم

جيش الملك فيصل إلى حلب، بينما ثارت المدن العربية في المشرق. وحتى قيادة لبنان المسيحية في الوقت الحاضر غير مستعدة للاعتراف بأن لبنان «هوية عربية» بالرغم من أن سكان بيروت وطرابلس وبيروت شاركوا في الثورة.

ولكن حتى حينئذ، تم حجب هذه الحقيقة. وهذا، على سبيل المثال، جزء من مذكرة إلى الوفد الأميركي المؤتمر السلام في باريس مرسله من لورانس العرب، الذي قاد العرب إلى «النصر» في الوقت الذي كان يتدب فيه ويتالم مما يعرفه سراً عن دوره في خيانتهم. «في الأول من أكتوبر (١٩١٨) هاجم سكان بيروت، محاكاة ومناقسة منهم لسكان دمشق، حاميتهم التركية المكونة من سبعين رجلاً وأسروهم.. في الثامن من أكتوبر دخلت قوات الحلفاء بيروت. وكانت الانتفاضة العربية هناك قد منع نشر أخبارها في الصحف حتى يمكن للقوات الفرنسية أن تدعي لنفسها شرف تحريرها من الأتراك».

وفي مؤتمر السلام بباريس، جاهد الموارنة المسيحيون اللبنانيون من أجل جعل مملكتهم الصغيرة من جبل لبنان تمتد وتتسع لتصبح «لبنان الكبير» الذي يشمل طرابلس، وصيدا وصور وبيروت على حساب سوريا. وعارض الفرنسيون الذين يمتدنون انفسهم حماة المسيحيين بصورة تقليدية من مذابح الدروز عام ١٨٦٠، عارضوا ذلك في البداية، ولكن بطريق الموارنة، الياس حويك، طالب شخصياً بتوسيع جبل لبنان.

وفعل البطريق ذلك حتى بالرغم من أن الأغلبية المارونية الكبيرة في جبل لبنان ستخضع كثيراً إذا ما أخذت مناطق إضافية من سوريا. وإذا حصل المسيحيون على لبنانهم الموسع، فإنهم سيتمتعون بأغلبية ضئيلة فقط على السنة والشيعية. ثم إن الشيعة في الجنوب، والسنة في صيدا وطرابلس لن يعارضوا مثل هذه الدولة وحسب، وإنما سوف يتجنبون إطلاقاً أكثر من الموارنة الذين سيكونون عندئذ أقلية في البلاد التي أنشأوها. ولكن الموارنة أصروا على ذلك، وفي الأول من سبتمبر من عام ١٩٢٠ أعلن غورو، المندوب السامي الفرنسي الجديد من مقر إقامته في بيروت «دولة لبنان الكبير». وكان هذه الإعلان إعلاناً مشؤوماً، بل وقال البعض أنه مأساوي، لأنه منذ ذلك اليوم، بذرت بذور تفكك وتحلل لبنان.

وعند استعادة تلك الأحداث، نجد من المتناقضات أنه بعد عام من تقسيم سوريا، اتخذت مجموعة عرقية صغيرة أخرى اتجاهاً مضاداً لحماية هويتها. ففي الوقت الذي كان مسيحيو لبنان يطالبون فيه بالمزيد من الأراضي، كان البروتستانت في شمال أيرلندا يحضون دولتهم المستقلة داخل المملكة المتحدة بقبولهم أقل مما كانوا يطالبون به. فطبقاً لقانون حكومة أيرلندا الصادر في ديسمبر ١٩٢١، قسمت أيرلندا وانقسمت أيرلندا الشمالية، ولكن بعد أن قرر البروتستانت إعطاء ثلاث مناطق من أيرلندا التاريخية إلى الدولة الأيرلندية الحرة

الجديدة، وتخلي الزعيم الاتحادي، جيمس كيرغ عن البروتستانت في تلك المناطق الثلاث لأن عدد السكان الكاثوليك فيها كان كبيراً. وهكذا حفظ البروتستانت مستقيلهم بالرغم من أنه كان مستقبلاً مماتلاً وأن بصورة أصغر لماساة لبنان.

ولو أن الموارنة اتخذوا طريقاً مشابهاً، كان سوا إلى دولة تكون جزءاً من «لبنان كبير» كوندراي، لكان من الممكن تجنب الماساة والكارثة التي أحقت بأحفادهم. ولم يظهر المسيحيون أي إشارة في حينه إلى أنهم يتوقعون أي ما مثل هذه التطورات، بالرغم من أن القوميين العرب في لبنان وسوريا رفضوا في البداية الاعتراف بوجود دولة منفصلة عن سوريا. وهذا هو أصل الكثير جداً من كلام الزعماء السوريين الذين يتحدثون اليوم عن سوريا ولبنان كبلد واحد.

وبالرغم من كل النقد الذي يبدو من الرئيس الأسد، ليس هناك دليل على أن سوريا ترغب في ضم لبنان. ولكن عقيدة القومية العربية بأن البلدين يزمان شعباً واحداً، وأن هناك بالتالي شيئاً خطاً حدث في إنشاء لبنان الكبير - لم يتم التخلي عنها أبداً. ولتو تعاون الموارنة مع الفرنسيين - وتأييد الدولة المارونية الذي جاء فيما بعد من إسرائيل - هذه الطائفة في أعين مناوئها.

ولم يتم الاعتراف بالتغيير الذي حدث بالشيعة للطائفة المسيحية والذي تحولت فيه من أكبر طائفة إلى أقلية، في الإحصائيات

وجهة نظر

جذور الأزمة اللبنانية

هناك مفارقة غريبة تحيط بالحركات السلمية الراهنة في الشرق الأوسط فمن ناحية، يقول المتفائلون بفطرتهم، من أمثال الرئيس المصري حسني مبارك، للعالم أن إسرائيل والفلسطينيين الآن هم أقرب ما يكونون، لإجراء مقاضات حول مستقبل الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧، منذ اثنين وعشرين عاماً. ومن ناحية أخرى، مازال اللاعبون الرئيسيون - وإسراييل - ولاسيما إسرائيل - يواجهون صعوبة بالغة في الموافقة على الخطوة الأولى. ومع ذلك، يبدو أن الخلافات الإسرائيلية على وشك أن تنفس المجال لاتخاذ قرارات جوهرية بحيث تبدأ القوى الخارجية تفكر فيما إذا كانت تستطي العملية قوة دفع جديدة.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن فوراً هو ما إذا بقيت هناك حياة في مبادرة رئيس وزراء إسرائيل «اسحق شامير» السلمية.

فالخطة الإسرائيلية التي تقترح بين أمور أخرى، إجراءات انتخابات في الأراضي المحتلة اختياراً مشتبهاً (فلسطينياً) لإجراء مقاضات مع إسرائيل حول إقامة حكم ذاتي مؤقت، تحظى بدعم قوي من الولايات المتحدة. منذ أن أعلنتها حكومة الائتلاف الإسرائيلية في شهر مايو الماضي، ولكن جهود الولايات المتحدة لضمان الحصول على الضوء الأخضر للخطوة من الدول العربية أو منظمة التحرير الفلسطينية لم تتم بعد.

ضباب من الغموض:

ومنذ البداية، أحاط ضباب من الغموض بالخطوة الإسرائيلية. وهذه هي ميزتها الرئيسية بالنسبة لشامير ولكنها العائق الرئيسي أمام المحاورين العرب الذين يراود أرائهم. وتمثل الخطوة، بالنسبة للحكومة الإسرائيلية التي تعاني من انقسامات عميقة حول الأراضي المحتلة، إجماع الحد الأدنى الذي يمكن كلا من الحزبين الرئيسيين - العمل والليكود - من أن يقولوا لتأصلاهم ما يرغبون في سماعه. فكلهما اتفق على عدم إجراء مقاضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدم الموافقة على دولة فلسطينية مستقلة. ولكن يصر شامير على أن المثيرات لا تقتضي على أية تنازلات إقليمية للصرب، في حين يتعهد وزراء حزب العمل على مبادلة الأرض بالسلام في النهاية.

وفي وقت ما، كانت الولايات المتحدة تميل لتصوير هذا الغموض على أنه بناء لجهود وساطتها. ولكن هذه الفرضية بدأت تضعف في شهر يوليو الماضي عندما أرفق حزب الليكود الذي يتزعمه شامير سلسلة من الشروط بالمبادرة، والتي تضمنت موت الخط في مهملها. ومن ذلك الحين، فتر حماس الولايات المتحدة للعب دور الوسيط النزيه.

وهكذا، ال الأمر للرئيس مبارك لكي يحاول إحياء خطة الانتخابات بترتيب إجراء مقاضات بين إسرائيل ووفد فلسطيني يتألف من شخصيات من الأراضي المحتلة والخارج. وقدم للحكومة الإسرائيلية عدداً من الاستيضاحات حول الانتخابات المترحة.

أسئلة ذكية:

وحقيقة أن مصر تستعمل ثقها بهذه الطريقة هي في حد ذاتها أمر ينبغي أن يلاقي الترحيب، رغم أنه يجب أن لا ينظر للجهود المصرية على أنها بديل لدبلوماسية أميركية قوية، وهو أمر لا بد وأن مبارك أوصحه ليوث لدى لقائهم الأخير في البيت الأبيض. ويؤاخذ على ذلك، بأن أسئلة مبارك مصانة ببقاء من أجل وضع شامير على المحك. فيما يتعلق بعدد من النقاط المهمة المتعلقة بالاستفتاء المقرر - وخصوصاً المسألة الحساسة المتعلقة جاكسون هول بتفكيك محطة رادار الشرقبة بالتصويت - إلى جانب القضية الأكبر حول مستقبل الأراضي المحتلة. ويتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي دائماً عن الحاجة للبناء على أساس اتفاقات كعب ينفذ لعام ١٩٧٨، فها هي مصر تحدد - بصيغة ثقيلها قيادة حزب العمل - الطريقة الوحيدة التي يمكن لعملية من هذا النوع أن تحدث من خلالها.

وهذا، بالطبع، ليس من شأنه أن يجعل شامير أكثر تقبلاً لحجج الرئيس مبارك بأي شكل من الأشكال. غير أن المحاولة المصرية يجب أن تساعد في التخلص من الكثير من الكلام المحيط بمبادرة الانتخابات الإسرائيلية. وفي النهاية، يمكن أن يكون من المفيد تركيز الانعاش الإسرائيلي على مسألة ما إذا كانت حكومة «المخاض المشترك الأكبر» مؤهلة للتصرف بالقضايا الحيوية التي تواجه البلاد.

● عن «الفيلانتشال تايمز»

فكرات الجبهة

أمضوا سنة أشهـرحافلة بالدم والدمار والتشرد

البشير وتيونون يتذوقون نعمة السلام من جديد

وأخيراً بدت بشائر السلام تعود إلى لبنان في محاولة لانتقاد ما تبقى منه ومن شعبه، بعد أن وافقت كافة أطراف الحرب، بما في ذلك سوريا والمليشيات المسيحية، على خطة السلام العربية المدعومة من الدولتين العظميين ودول السوق الأوروبية المشتركة. بما في ذلك فرنسا. وتيمزت الأيام القليلة الماضية التي أعقبت الإعلان عن الخطة بالشروع في تطبيق بنودها، حيث ساء الالتزام شبه التام بوقف إطلاق النار، وأعيد فتح مطار بيروت الدولي، وتم رفع كافة الحصارات البحرية التي كانت القوات والمدفعية السورية تفرضها على الموانئ والمراعي البحرية اللبنانية في الشطر الشرقي من بيروت في الأغلبية المسيحية والخاص بسيطرة قوات رئيس الحكومة العسكرية المسيحية العام ميشال عون.

فبعد مرور ثمان وأربعين ساعة فقط من الحصول على موافقة جميع الأطراف على خطة اللجنة الثلاثية العربية المؤلفة من الملك فهد ابن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، والملك الحسن الثاني عاهل المغرب، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ظهر بوضوح أن عملية التسوية السلمية قد أطلقت بقوة بقيادة ممثل اللجنة الجزائري الأخير إبراهيمي.

وسلك سكان بيروت فوراً ولأول مرة طريق الشواطئ في الوقت الذي بدأ فيه اللاجئين والنازحون اللبنانيون بالعودة إلى منازلهم في بيروت من جنوب لبنان الذي لجأوا وتزوجوا إليه هرباً من جحيم المعارك وعمليات القصف التي ظلت تهز العاصمة اللبنانية طوال الأشهر الستة الماضية.

وشهدت خطوط جبهة المنطقة المسيحية، حيث تقف ألوية الجيش الموالية للعماد عون في مواجهة الجيش السوري والمليشيات الإسلامية الخليفة له، طوال الأيام الماضية هدوءاً تاماً وصفه أحد العسكريين اللبنانيين بأنه هدوء لم يسبق له مثيل منذ ستة أشهر. وكان موقف اللجنة الثلاثية العربية الأخير إبراهيمي قد أعلن في الثالث والعشرين من سبتمبر أن جميع أطراف الأزمة اللبنانية

وافقوا على خطة اللجنة، وتهدوا بالعمل فوراً على إحلال وتثبيت وقف إطلاق النار، تهيئاً لبدء عملية الوفاق الوطني اللبناني على أسس جديدة وثابتة تتشعب ومتشعبة الأمور التي وصل اليه النزاع اللبناني - اللبناني. كذلك فقد أعيد في الرابع والعشرين من الشهر نفسه فتح مطار بيروت الدولي الواقع في قطاع ينتشر فيه الجيش السوري، ورفع الحصار البحري المفروض بواسطة المدافع منذ أكثر من ستة أشهر على المنطقة المسيحية، وذلك طبقاً لما أعلنه الأخير إبراهيمي. واستؤنفت حركة الملاحة الجوية بعد أن ظل المطار مقفلاً لأكثر من مائة وسبعة وتسعين يوماً، وهي أطول مدة ظل مطار بيروت مقفلاً خلالها أمام حركة الطيران المدني منذ اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في صيف عام ١٩٧٥. وأول طائرة مدنية هبطت في المطار كانت طائرة شحن تابعة لشركة الشحن الوطنية

«تي.إم.إي». ورافق هبوط هذه الطائرة زخات من الرصاص وصيحات أطلقها اللبنانيون ابتهاجاً وفرحاً. ومثل هذه الصيحات كانت ترافق عادة الأحداث الكبرى، حيث أخذت النساء يطلقن الزغاريد وهازيح الفرح. وبعدها بفترة قصيرة هبطت طائرتا ركاب في مطار بيروت الأولى قادمة من مدينة جدة السعودية، والثانية قادمة من لارنكا القبرصية. كان على متنهما حوالي ثمانين راكباً لبنانياً سبق أن هربوا إلى قبرص خلال المعارك الأخيرة التي أودت بحياة أكثر من ألف شخص، وأصابة عدة آلاف آخرين، وتهجير القسم الأكبر من سكان بيروت. والمعروف أن مطار بيروت الدولي كان قد أقفل أمام حركة الملاحة الجوية في الثاني عشر من شهر مارس الماضي، أي قبل يومين من إعلان قائد القوات المسيحية العماد عون عن بدء «حرب التحرير ضد قوات الاحتلال السورية».

وذلك لأن شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية التي كانت تؤمن أكثر من تسعين بالمائة من رحلات ركاب المطار، وضعت طائرتها الاثنتي عشرة في مامن من القصف السوري في مطارات أجنبية. ولكنها عادت وأعلنت عن استئناف رحلاتها إلى ومن مطار بيروت بعد الإعلان الأخير عن وقف إطلاق النار.

ولكي يضمن موقف الجامعة العربية إبراهيمي عدم انتهاك خطة السلام وإطلاق النار، فقد أشرف شخصياً على عملية هبوط أول طائرة في مطار بيروت. ومن دواعي سروره وتواضعه أيضاً أن سقينة تجارية رست في ميناء بيروت في القطاع المسيحي دون أن تتعرض لأي إطلاق نار، وفي المساء رست ثلاث سفن أخرى.

وبعد أن رأى الأخير إبراهيمي أن كافة أطراف النزاع مهتمة بتثبيت وقف إطلاق النار،



بوش وشيفاردنادره عرضا امام الامم المتحدة تنازلات كبيرة على صعيد ضبط التسليح

الاسبوع الأخير من سبتمبر شهد متاجرة المملاقين بالسلام

جاءت أصوات ومشاهد السلام والانسجام من أرض رعاة البقر إلى مدينة نيويورك. ففي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من سبتمبر الماضي، أجرى وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر، مذاكرة في جاكسون بولاية وايومينغ. وتوجلا سويا في قارب صيتر من المطاف المنطوق، لكنهما حملتا شغلا كافيًا بين حفلات الباركيو والتصوير، ليعلمنا بعد ذلك عن إحراز تقدم كبير حول ضبط التسليح. وفي الخامس والعشرين من سبتمبر، دعا الرئيس الأميركي جورج بوش في خطابه أمام الأمم المتحدة إلى تخفيضات فورية في مخزون العنصر من الأسلحة السوفيتية. وأيد عليه شيفاردنادره في اليوم التالي باتتارخ إجراء تخفيضات أكثر وفي وقت أسرع. والمعروف أن استخدام الأسلحة الكيميائية، وليس إنتاجها، محظور الآن بموجب بروتوكول ١٩٢٥. وتبدو كلتا الدولتين لقتلتان بما فيه الكفاية من المخاطر المستقبلية وبشكل بدفعهما إلى الإسراع في البحث عن خطر إنتاج هذه الأسلحة. ولهذا أعلن بوش في الأمم المتحدة نداه الذي قال فيه «لنعمل سويا منذ الآن من أجل تخفيض العالم من هذا البلاد».

ومنذ عام ١٩٤٠، ظلت ٤٠ دولة تعقد اجتماعات في جنيف للتوصل لمشل هذه المعاهدة، ولكن دون أي نجاح.

وكان الرئيس بوش الذي طلب منه الكونغرس أمراً بفترة وجيزة بأن يدمر معظم أسلحة أميركا الكيميائية القديمة بحلول عام ١٩٩٧، كريما في نيويورك. إذ اقترح أن تبدأ

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي المحادثات دون أي انتظار للتباطؤ في جنيف. ومن المحتمل أن تكون الخطوة الأولى تخفيض مخزونيهما إلى خمس طائرات ترسانة الأميركية الكيميائية الحالية. (ترسانة الاتحاد السوفيتي أكبر ولها ستخفيضات). وبعد ذلك، وخلال ثمانين سنوات من توصل مؤتمر جنيف للمعاهدة، تدمر أميركا ٩٨ بالمائة من أسلحتها الكيميائية ثم يتم تدمير الباقي عندما يقع كل بلد في العالم على الحظر.

بادرة مؤثرة، ليس كذلك؟ ولكن السوفيت تفوقوا عليها كالعادة. ففي اليوم التالي على خطاب بوش قال شيفاردنادره أنه إذا استجاب الأميركيون بسوق الاتحاد السوفيتي إنتاج جميع الأسلحة الكيميائية الجديدة وبيدا تدمر جميع أسلحتهم القديمة فوراً، وإضافة إلى ذلك، سيستجيب استخدام مثل هذه الأسلحة «تحت أية ظروف». وقال متحدت باسم البيت الأبيض أن هذا الحديث أظهر أن كلا الجانبين على «موجة من نفس الطول». ولكن في الحقيقة، أظهر الحديث اختلافاً قاطعاً بين بريدون استبدال بعض أسلحتهم القديمة التي يشطبونها الآن بجبل جديد من الأسلحة ثنائية العنصر. وقال السوفيت في نيويورك أنهم إذا ما استمروا في ذلك، فإن العرض السوفيتي سيصبح.

ولم يهمل نزع السلاح النووي في مزاد الأسبوع العلني. ففي نيويورك وعبد شيفاردنادره بإيقاف جميع التجارب النووية، وإيقاف صنع اليورانيوم والبلوتونيوم من أجل الأسلحة النووية، إذا توفقت الأميركيون عن ذلك أيضاً. وعرض وضع مقاعل نووي سوفيتي تحت إشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية لتجري الإجراءات الخاصة بالتحقق من المعاهدات. ووعدت بتخفيضات أكثر في الأسلحة النووية التكتيكية في أوروبا، إذا وافقت بريطانيا وفرنسا (اللتان تفضلان الآن التركيز على تخفيض الأسلحة والقوات التقليدية، على التفاهض) ولكن التنازل الأكبر كان قد جاء ميكراً، في جاكسون هول، حيث كان شيفاردنادره قد أعلن عن تخفيض موقف السوفيت إزاء مبادرة الدفاع الاستراتيجي الأمريكي.

في جنيف، اجتمع جاكسون هول، ظل حماس أميركا لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، وخوف الاتحاد السوفيتي منها،

يعيقان التحرك باتجاه الانجاز الكبير التالي في ضبط التسليح، وهو: تخفيض الأسلحة النووية بعيدة المدى لدى كلا القوتين العظميين بنسبة ٥٠ بالمائة. وكان كلا الجانبين يتحذران من معاهدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية منذ عام ١٩٨٢، ولكن السوفيت كانوا يقولون بنوع من المنطق أنهم لا يمكنهم أن يجرؤوا تخفيضات كبيرة في أسلحتهم وصواريخهم الاستراتيجية في الوقت الذي يطور فيه الأميركيون دفاعات فائقة ضد الصواريخ التي ستبقى.

وفي وايومينغ، غير شيفاردنادره هذا الموقف، أو بدا أنه كذلك. فالسوفيت لا يزالون يكرهون «حرب النجوم» ولكنهم الآن مستعدون للضيقة قوماً في تخفيض الأسلحة الاستراتيجية على أية حال، ويبقى هناك شرطان: الأول أن يحتفظ الاتحاد السوفيتي بحق الانسحاب في معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (سارت) إذا ما انتقلت أميركا في أي وقت من مرحلة البحث إلى مرحلة النشر الفعلي للأسلحة «حرب النجوم»، والثاني أن السوفيت متسككون بتفسيرهم الضيق لمعاهدة عام ١٩٧٢ الخاصة بالأسلحة المضادة للصواريخ.

وحتى ما بدا أنه كذلك، فالسوفيت تمنع تجريب الأسلحة في الفضاء، بينما يقول الأميركيون أن المعاهدة تسمح بتجارب كثيرة، وأنها تسمح أيضاً بنشر بعض معدات «حرب النجوم». ومن أجل حل هذا الخلاف، يريد السوفيت إجراء «مباحثات براغماتية» حول ما إذا كان سيسمح ببعض الاختبارات أو التجارب المحددة. وهذا هو الغموض الخطر. فإذا لم

عن «الفيلانتشال تايمز»











## «دليل قاطع على تورط الأميركيين» بنهما: مقتل ١٠ انقلابيين واعتقال رئيس الاستخبارات



الجنرال نوريجا يصفح مؤيديه

بغداد - وكالات - أعلنت السلطات البغدادية أن رئيس الاستخبارات العسكرية اعترف بعد محاولة انقلاب القاشة وقوات أن خمسة جنود انقلابيين لجأوا إلى قاعدة أميركية. وقال رئيس بندا الموقت فرانكيسكو رودريغيز أن يوجد دليل قاطع على تورط الأميركيين في المحاولة. وفي أول معلومات رسمية عن محاولة الانقلاب التي وقعت يوم الثلاثاء في مقر قيادة القوات المسلحة لرجل بندا القوي الجنرال ماسويل انطونيو نوريجا قال المتحدث باسم القيادة أن عشرة متورطين قتلوا في القتال منهم أربعة ضباط برتبة كابتن.

وتضمن البيان أسماء ٢٧ متقلا وقال أن المتوردين يتبعون لوجات مختلفة من بينها سرية توفر الحراسة الشخصية للجنرال نوريجا وشرطة مكافحة الشغب.

وكان الكولونيل جيلبرمو ووج رئيس المخابرات العسكرية أبرز الشخصيات التي تضمنتها القائمة والقاتل المحتمل للانقلاب.

وتضمنت قائمة المتقنين اسم

## عشية ذكرى حرب أكتوبر مبارك زار ضريح عبدالناصر وترأس اجتماعا عسكريا

القاهرة - وكالات - زار الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس ضريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر حيث قرأ الفاتحة على روحه ووضع أكليلا من الزهور على قبره.

وفي استقباله عدد من أفراد أسرة الزعيم الراحل.

وترأس الرئيس المصري القائد الأعلى للقوات المسلحة اجتماعا استغرق ساعة وربع الساعة استعرض فيه الموقف الأمني العام، وتطور عملية القاشة بالإضافة إلى كافة الأوضاع الدولية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأوضاع الداخلية. وركز الاجتماع على المسائل المتعلقة بالأمن القومي المصري.

الفرق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي القائد العام للقوات المسلحة قال أن وجود مصر داخل بؤرة الأحداث في الشرق الأوسط يفرس على قواتها المسلحة دوام التهديد والبطشة والاستعداد.

ومضى قائلا أن الدولة التي لا تمتلك القوة العسكرية التي تحمي استقلالها وتحرر قراراتها وترهب كل من يفتكر في شن العدوان ضدها يصبح من السهل تهديدها وتركيز الضغوط عليها.

## طالب واشنطن بالاعتراف

(تمة المنشور على الصفحة الأولى)

والإحترام سيادة الشعب واستقلالها وحقوقها الأساسية والتمتع في الشؤون الداخلية وإحترام السيادة الإقليمية للدول وحقوقها المشروعة المتمثلة في قواعد القانون الدولي.

وأضاف أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي وفرض التعامل مع الحقيقة الساطعة والأكيدة أن من منظمة التحرير الفلسطينية هي المسئولة عن الوضع القائم في فلسطين.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة في استمرار حالة الاحتلال والقمع والاضطهاد التي يمارسها النظام الصهيوني «في التي تمده بالسلاح وبالحماية السياسية».

وطالب السيد عزيز الولايات المتحدة بأن تغير هذه السياسة التي انتهجتها لعدة عقود وأن تتعامل مع

## السوفيت يقرحون تحويل «الخط الأحمر» إلى رابط دولي

الامم المتحدة - أب - اقترح الاتحاد السوفيتي تحويل «الخط الأحمر» الذي يربطه وواشنطن إلى خط دولي مشترك.

ويقول الاقتراح أن توسيع «الخط الأحمر» من شأنه تقليل مخاطر نشوب الحرب وخاصة إذا تم ربطه بين موسكو وبيقينة العواصم الأميركية والصين ولندن وباريس ومقر الأمم المتحدة وجينيف وموخر.

وأضاف قوله أن الامانة العامة للأمم المتحدة ستقوم بإنشاء مركز لتلقي مخاطر نشوب الحرب يربط مقر الأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي والعواصم العالمية ورئيس منظمة دول عدم الانحياز.

وكان نيكولسكي الذي يرأس الوفد

## شيفارد نأذره التقى كاسيترو في هافانا



شيفارد نأذره التقى كاسيترو في هافانا

شيفارد نأذره التقى مع اسئلة الصحافيين خلال مؤتمر صحفي في ماناغوا أمس الأول ويبدو الرئيس أورتيجا هافانا - كونا - وصل وزير الخارجية الأميركية شيفارد نأذره إلى هافانا قادما من نيكاراغوا في زيارة رسمية لكونا. وكان استقباله لدى وصوله عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي نائب رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء كارلوس رافائيل رودريغيز.

وأجرى شيفارد نأذره بعد وصوله محادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لكنه لم يدل بتفاصيل حول محتوى هذه المحادثات لكنه ذكر أنها تركزت حول اميركا الوسطى.

وترأى نأذره وصول شيفارد نأذره مع قوة كبيرة من القوات الكوبية التي انسحبت من كوبا والتي يبلغ عددها ما يقرب من ألفي وثمان مائة جندي إلى هافانا.

وذكرت وكالة «دب» الألمانية الشرقية أمس أن حكومتها كوبا وألمانيا وافقت على انسحاب الجنود في وقت سابق من سبتمبر الماضي.

وقد ظلت ألبانيا من كوبا عام

## اول قطار وصل هوف من براغ المان شرقيون سدوا خسوط السكك الحديدية وهتفوا باسم غورباتشيف

هوف - وكالات - وصل أول قطار يحمل اللاجئين المان شرقيين من تشيكوسلوفاكيا عبر ألمانيا الشرقية أمس إلى ألمانيا الغربية بعد رحلة لمدة استمرت أكثر من ١١ ساعة وهو أول قطار في مجموعة قطارات من المجران تنقل ما يصل إلى ١٢ ألف الماني شرقي.

وكانت شرطة الحدود الألمانية الغربية قد ذكرت أن الماني الشرقيين قد سدوا خطوط السكك الحديدية على أمل أن يجدوا وسيلة للهجرة إلى ألمانيا الغربية أو اقنوا القطارات التي تنقل اللاجئين المان الشرقيين من براغ إلى ألمانيا الغربية.

وقالت الشرطة في بلدة فيلشيتز الحدودية بولاية هانوفر حيث من المقرر أن تدير القطارات الحدود إلى ألمانيا الغربية أن بعض الأشخاص أصيبوا بجروح في هذه الحوادث وأن أصاب بعضهم بخطر.

وقال المتحدث باسم شرطة الحدود أن قطارين يحملان حوالى ٢٠٠٠ لاجيء من الماني الشرقية في براغ أوقفها في الماني الشرقية.

بعد «الهجوم سيمبر» الصاروخي

## الأردن يعتقل أعضاء في «الجهة الشيعية»

عمان - رويترز - صرح مسؤول أردني بأن السلطات الأردنية اعتقلت أمس أعضاء في «الجهة الشيعية» لحرير فلسطين فيما يتعلق بتهريب صواريخ على «إسرائيل» من من الأراضي الأردنية في ٢ سبتمبر الماضي.

ولم يذكر تفاصيل أخرى ولكن دبلوماسيين قالوا أن السلطات الأردنية اعتقلت ما بين سبعة أعضاء و١٢ عضوا.

وكانت الجهة قد ذكرت الشهر الماضي أنها أطلقت صواريخ من طراز كاتيوشا على إسرائيل من شمال الأردن بالقرب من الحدود الجنوبية لسوريا.

وقد سقط أحدهما على الجانب الأردني من الحدود فيما انفجر الثاني فوق الأراضي المحتلة دون أن يتسبب في حدوث أصابات أو خسائر.

وكان هذا الحادث واحدا من أربع هجمات شنت في سبتمبر الماضي من منطقة الحدود الأردنية عادة ما تدفع إسرائيل إلى حث الأردن على تشديد إجراءاته الأمنية على الحدود.

وقام الأردن منذ ذلك الحين بإزالة الشجار والأجراج بمحاذاة نهر الأردن داخل حدوده وفي شمال الأردن وتميزت إلى المنطقة الشمالية ويزاد تدفق السيارات التي تعبر الحدود من سوريا إلى الأردن.

## موسكو دعيت بيريز لزيارتها

القدس المحتلة - رويترز - قالت وزارة الماية الإسرائيلية أمس أن الرئيس بيريز وزير الماية ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي تلقى دعوة رسمية من الاتحاد السوفيتي لزيارة موسكو ولإبصارها مع إسرائيل على ٢٢ عاما.

وقالت الوزارة أن رئيس الوفد القبطي الإسرائيلي في موسكو أري ليفين أبلغها أن الاتحاد السوفيتي طلب أن تتم الزيارة في أقرب وقت ممكن.

ولم يعلن موعد الزيارة.

وذكرت الوزارة أن الزيارة ستتركز على الروابط التجارية والاقتصادية ومسائل ثنائية أخرى.

## حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية

العراق تصادر بموجب قانون الجمارك. السيارات التي تدخل العراق لغرض السياحة والزيارة والعبور «تأشيرات» يجب أن تصادر للأفراد العراقية خلال ثلاثة أشهر فقط من تاريخ الدخول.

يقرم صاحب السيارة المصادرة ضغ قمتها في الاسواق العراقية والتي انتهت إلى مصر ببقائها في

## وفد اميركي يزور المنطقة

(تمة المنشور على الصفحة الأولى)

وقد زار وفد اميركي من وزارة الخارجية الأميركية سريور القاهرة وقل أيبب قريبا لاجراء محادثات حول الجهود السلمية الحالية. وكان عبدالجديد قد التقى فرانك ويسر وزير الخارجية الأميركي في مصر. وقال أنه بحث مع وزير تخطيطات زيارة وفد اميركي رفيع للمنطقة ولم يحدد اسماء الوفد لكن «الاسوشيتد برس» نقلت عن محمد بسيوني السفير المصري في تل ابيب قوله أن عقد قمة بين مبارك وشامير يعتمد على قبول إسرائيل اقتراحات مصر الخاصة بمشاركة فلسطينيين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة في حوار السلام وكان بسيوني قد سلم رسالة إلى كل من شامير وموشيه رابين عندهما يكون كل شيء جاهزا للوصل إلى نتائج إيجابية يفرس عنها اللقاء اقترح مصر بترتيب حوار.

## مقتل جندي اسرائيلي وجرح ١٤

وقبضون سيارات فلسطينية لا تحمل لوجات مرمزة.

في الامم المتحدة اجري وفد فلسطيني لدى الامم المتحدة اتصالات مع رئيس الجمعية العامة لطلب وقف النكش العام المقرر في نهاية هذا الاسبوع بهدف العمل على صياغة مسودة قرار حول القضية الفلسطينية.

والتقاضي.

وتوقع أن تعقد الجمعية العامة جلسة صغرة بعد ظهر اليوم لبحث موضوع الانتفاضة الفلسطينية.

وأبلغ مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي ليبب الطرزي وكالة الانباء الكوبية أن القرار المذكور سيدان الاعمال الاجرامية التي ترتكبها إسرائيل وسيطلب من مجلس الأمن الدولي توفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

في الوقت نفسه قالت الصحف الإسرائيلية أن الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا اثنين من الفلسطينيين المقيمين في مخيم البريج بقطاع غزة أمس الأول كانوا يترصدون زكي العمال الفلسطينيين «الزكي المصري».

## ضبط مستند

(تمة المنشور على الصفحة الأولى)

التي جنوب لجاء إلى الدول المجاورة منهم ٢٢٢٤ في ٢٢ ايبب، ٢٢ الفا في اوبندا، و ١٢٠ في كيبدا. كما أن الهجرة الداخلية كانت واسعة النطاق حيث نزح ٣ ملايين جنوبي من مساكنهم ومعظمهم من النساء والأطفال.

وتضمن التقرير أيضا ضحايا المجاعة والأمراض خلال الحرب.

## عمان - وأ - نجح فريق طبي أردني في إجراء عملية زرع قلبية لعين فتاة

وظل وعادة البصر لها.

وكانت الفتاة قد أصيبت بقتع القلبية منذ عدة سنوات مما أدى إلى فقدانها البصر أما الطفل فكان يعاني من العمى الكلي.

وقد تم نقل القريتين للفتاة والطفل من شارب متوفي في حادث سير حيث وافق والده على التبرع بعينه ابنة ليستعيد الطفل والفتاة نظرهما من جديد.

## توقيت

عمان - كونا - يبدأ الأردن في تطبيق العمل بالتوقيت الشتوي اعتبارا من اليوم الجمعة.

وسيتيم عند منتصف هذه الليلة تأخير عقارب الساعة ٦٠ دقيقة وسيستمر العمل بهذا التوقيت حتى الاسبوع الأول من ابريل المقبل.

## نذرة

القاهرة - وأ - تعقد بالقاهرة يومي ١٤ و١٥ اكتوبر الجاري الندوة الدولية حول الجامعة العربية والتجمعات الإقليمية العربية.

ويشارك في الندوة الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي إلى جانب امعاء التجمعات العربية الثلاثة وهي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغربي.

وتناقش الندوة ودائع ظهور التجمعات الإقليمية العربية ومستقبل الجامعة العربية وعلاقتها مع التجمعات الإقليمية العربية الثلاثة بالإضافة إلى بحث العلاقة بين هذه التجمعات.

## عودة

مسقط - وأ - عاد إلى مسقط امس وزير الصحة العماني الدكتور علي بن محمد بن موسى والوفد المرافق له قادما من طوران بعد أن ترأس وفد سلطنة عمان في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الإقليمية لبلدان شرق البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية التي اختتمت أعمالها هناك يوم امس الأول.

وقد استعرضت الاجتماعات على مدى خمسة أيام العديد من الموضوعات الصحية المهمة كما تم استعراض العديد من التقارير المهمة من بينها تقرير المدير الاقليمي للندوة وتقارير اللجنة الاستشارية الإقليمية إضافة إلى تقرير عن البعثات المشتركة بين الحكومات والمنظمات.

## سفر

المنامة - وأ - تسلم وزير الخارجية وزير الخارجية بالوكالة بدولة البحرين الشيخ خالد بن عبيد الله آل خليفة صباح امس نسخة من أوراق اعتماد محمد شريف زروال مستنصر جديد للجمهورية الجزائرية الديمقراطية لدى دولة البحرين.

وحضر مراسم حفل التسليم مدير المراسم بوزارة الخارجية السفير نبيل ابراهيم قمبر.

## اليمن

صنعاء - أ.ش. - وصل إلى صنعاء عثمان عبدالجبار راشد وزير العمل والخارجة للجنة التطبيقي ورئيس الجهاز المركزي للاحصاء بالشطر الجنوبي من اليمن في زيارة للجنة التطبيقي يجري خلالها لقاءات مع نظرائه بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وصرح عثمان عبدالجبار بأنه سيجري خلال هذه اللقاءات سبل التنسيق بين وزارتي العمل والشؤون وخاصة فيما يتعلق بجانب العمالة والتشغيل والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي.

وكان في استقبال الوزير محمد أحمد لقمان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالشطر الشمالي.

## تحذيرات

الرباط - رويترز - أبلغت الحكومة المغربية جماعتين مغربيين لحقوق الانسان انهما تجاوزتا القانون.

وأصدرت رابطة حقوق الانسان واتحاد حقوق الانسان بياناً مشتركاً يوم الأربعاء ذكران انهما تجاوزتا القانون.

غير متوقع في الموقف بعد ظهور علامات على تحقيق تقدم في وقت سابق.

وقالت الجماعة أن رئيسها محمد أحمد يوم ٢٥ من الشهر الماضي برئيس الوزراء عز الدين المراقبي أبلغها أن الجماعتين تجاوزتا نطاقهما الاساسيين والقوانين المعمول بها.

## ثقافة

الرباط - أ.ف.ب. - أعلن رسمياً أن وزراء الثقافة العرب سيعقدون مؤتمراً في الرباط بين الرباطين بين العاش والثالث عشر من تشرين الأول - اكتوبر الجاري في الموضوع الرئيسي. سيكون «مكتة اللغة العربية في الثقافة العربية الإسلامية والثقافات العالمية الأخرى».

وأوضح بيان لوزارة الشؤون الثقافية المغربية أن اللجنة الدائمة للثقافة العربية والمنظمة المغربية للثقافة واللغة والعلوم بدأ يوم الأربعاء اجتماعاً سيستمر حتى الثامن من تشرين الأول - اكتوبر الحالي لاتعداد مشاريع التوصيات والبيان النهائي للمؤتمر.

وأشار البيان إلى أن المؤتمر الذي سيعقد في حيصة أعمال المجلس الوزاري منذ دورته السابقة سيعقد تحت شعار «اللغة العربية هويتنا القومية».

## عمان

طوكيو - كونا - ذكرت مصادر مطلعة في طوكيو امس أن الترتيبات تتخذ حاليا لزيارة الأمين العام المساعد للشؤون الدولية بالجامعة العربية عدنان عمران لليابان في نهاية الشهر الجاري.

وعملت وكالة الأنباء الكويتية - كونا - أن عمران سيلقي محاضرة حول مستقبل العلاقات العربية اليابانية ويبحث أوضاع الشرق الأوسط الراهنة مع المسؤولين اليابانيين.

ويتتظر أن يصل السيد عمران إلى طوكيو في ٢٩ اكتوبر الحالي ويكثف ثمانية أيام يحل خلالها ضيفاً على وزارة الخارجية اليابانية.

## مبعوث

ابوظبي - كونا - اختتم وزير العدل بالجمهورية الاسلامية الموريتانية الشيخ محمد سالم ولد محمد الأمين زيارة دولة لامة الامارات العربية المتحدة لثلاثة ايام مبعوثاً في قام برفقة من الرئيس الموريتاني العفدي معاوية ولد سيدي أحمد الطايع برسالة إلى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وابوظبي صباح امس عائداً إلى موريتانيا الرسالة التي قام بتسليمها تنص على العلاقات الاخوية بين موريتانيا ودولة الامارات إضافة إلى القضايا العربية والاسلامية الراهنة.

وأكد المبعوث الموريتاني في العلاقات الطيبة الاخوية التي تربط بين بلاده واقتار مجلس التعاون دول الخليج العربية والتي تعد نموذجاً للعلاقات بين الاخاء والشعوب في دعم الوحدة العربية التي تسعى إليها الأمة العربية لمواجهة قضاياها وحل مشاكلها.

## جردان

نيودلهي - أ.ف.ب. - وافقت المحكمة الهندية العليا على اجراء جلسة خاصة لبحث مذكرة تؤكد أن فرع شركة «يونيون كارابيد» في بوبال المخضفة في صناعة مبيدات الحشرات استخدم بعض موظفيه لاجراء تجارب كيميائية لفحص فاعلية بعض المواد. وخلصت التجربة إلى أن البشر ليسوا أكثر حساسية للغاز من الجرذان.

## انتفاضة

بودابست - رويترز - أعلنت الحكومة المجرية يوم الأربعاء أن الذكرى السنوية لاحتلات ٢٢ اكتوبر - تشرين الأول من عام ١٩٥٦ أصبحت يوم احتفال قومي.

وفي العام الماضي فقط ارسل رئيس الوزراء انذاك كاروي جروش الشرطة لفرض مظاهرات سلمية للاحتفال بالانتفاضة التي شعنتها الدبابات السوفيتية وراح ضحيتها ٢٥ ألف شخص.

وعلى الصعيد الرسمي كان يوصف هذا التمرد بأنه «ثورة مضادة» حتى وان كان المصنف بعد كارة العام ١٩٨٤ أدت إلى مقتل ٢٢٠٠ شخص تنشر إلى أن تجارب كيميائية كانت تجري على عمال منطوقين في المنع.

واستناداً إلى هذه المذكرة فقد عثرين هذه الوثائق على تقرير صادر من المقر الرئيسي للشركة في الولايات المتحدة وموجه إلى ب.ن. شاتروفيدي الذي كان حينها الأمين العام لمصنع بوبال. وكان المصنع قد اقل بعد الكارثة.



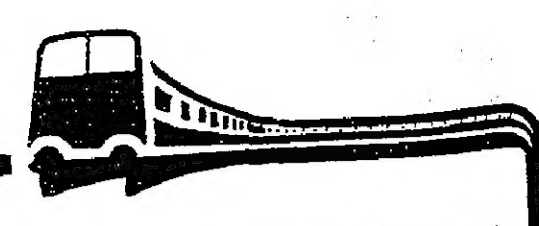




فَكَذَّبَ مِنَ الْأَصْلِ



# فقط الأسيوع



بقلم: أحمد حسن

بالجرائد اليومية من أجل تقديم تغطية إعلامية يومية للقارئ ومعايشته الحدث الرياضي من أوسع شريحة... ولكن هناك نقطة أود التطرق لها... وهي الزسائل الرياضية المرسلة من قبل الموهبتين الصحفيين لتغطية الأحداث الرياضية الخارجية... فيها خبراً لروعي فيها التركيز على النواحي الفنية أكثر من النواحي الإدارية حيث أن القارئ يهتم بالحدث الفني والنتائج الملموسة الواقعية لمعايشته للتريق المباشر... فالرسالة ليست بمساحتها وكبر حجمها ولكن بماداة الدسمة التي يجب أن تكون شاملة... ليس كما قبل أخيراً في إحدى الرسائل الصحفية بأن نتاجنا تدهورت ولم نحقق أي إنجاز وذلك بسبب عدم الاستقبال البدق للوفد؟ هذا نموذج بسيط وما خفي أعظم في بعض الرسائل الصحفية... فالرسالة من الكلام الطياري يا أحباب ويا أصحاب

## المحطة الخامسة

المعسكرات التدريبية - والاحتكاك ما ان يغادر وفد رياضي الى معسكر تدريبي... حتى تبدأ إدارة الوفد بالتصريحات الرثانة - الوفد وصل... الوفد يسكن بالفندق كذا رقم تلفون كذا... والوفد ملتزم... رئيس الوفد قابل السفير أو اهدى درعاً للمحافظة واستقبل فلان... الوفد يتدرب على فترتين صباحاً ومساءً... الطقس جيد بارد يساعد على التدريب... اللاعبون مجتهدون بالتدريب... وما ان ينتهي المعسكر ويغادر الوفد للبطولة... وبفترة قادر تتغير التصريحات والنفعة... الوفد جاء للبطولة من أجل المشاركة ومن أجل الاحتفال وليس للمنافسة واللاعب اللاتني مصاب اللاعب الآخر عده امتحانات... اذا لما شارك اللاعبون لم يتعدوا على الطقس... الحكام ظلمونا مستواهم غير جيد... وغير ذلك أعذار ما لها أول ولا آخر اذا ما فائدة المعسكر ما فائدة الأعداد... هل من أجل الاحتكاك فقط؟ يا عالم فكونا احنا محنا عارفين صجكم من...!!!

## المحطة السادسة

التغطية الصحفية الرياضية نحمد الله كثيراً بان المنافسة الرياضية بين الاقسام الرياضية

الاتحادات للاستعداد للعودة... وماذا سنحقق من مراكز متقدمة في اللغات المختلفة... وماذا أعدت اللجنة الأولمبية ولجنة التخطيط والمتابعة المنتهية عنها... حيث لم يبق من الوقت إلا ستة تقريباً على انطلاق الدورة هذا السؤال مجرد سؤال مع الاعتذار لاخت عاتشة اليحى !!

## المحطة الثالثة

الالعاب الجديدة والتقنيات انتشار واشهر الألعاب واللجان الجديدة هي جيد ولليل على تخطيط المسؤولين بنشر الألعاب بانواعها... ولكن هذا الاشهر لا يكون على حساب الألعاب الأخرى مثل كرة القدم - ألعاب القوى - السباحة - الجيمناز... وغيرها... فها حيداً لو تم الاهتمام بالكل لا بالك... فنتقن الألعاب وتحديدها ومعرفة أيها التي تحقق النتائج التي لها مردود على المستوى الرياضي للمستقبل البعيد والتي تخدم اللاعبين الكويتيين من تلك التي ليس لها مردود... فالاحصائيات تقول ان بعض الألعاب الفردية اغلب المشاركين بها من غير الكويتيين... فنكرس الجهد على ألعاب فردية معينة نستطيع ان نحقق بها نتائج مقدمة افضل من تشيئة على ألعاب جديدة ليس لها مردود ايجابي..

## المحطة الرابعة

حادثة رياضية في دورة الألعاب الآسيوية العاشرة بسيول... كنا نقتطع الكيلو مترات والاميل للمتابعة فرقنا الرياضية وغالباً ما كنت اصاحب الاخ جاسم اشكناني بالسفر في القطار الى مدينة تايجون التي كانت تلعب بها مباريات منتخبنا الوطني لكرة القدم... وبعد تاهل منتخبنا لدور الثمانية انتقل لمدينة بوسان ليلعب امام الصين واقتطعت يومها بطائرة جاسم مع الاخ جاسم اشكناني الى تلك المدينة لحضور المباراة في جايو مع مصر والحمد لله وصلنا الملعب ونزل الفريقان الملعب وحضرنا السلام الوطني وسادسنا تقطر ماء من غزارة المطر... وكنا متحمسين لمنتخبنا وننتظر اللعب بشغف تام... ولكن المرجح حقا اننا بعد هذه الرحلة العاصفة بالظاهرة والاضطراب وباتلال ملايسنا خرجنا من الملعب فجأة مع الدقائق الأولى للمباراة حيث وصلتنا تعليمات "لا رفض فيها" بالعودة الى سيول فوراً... عدنا

ضيف قطارنا هذا الاسبوع هو احد الذين عملوا وابعدوا في الادارة الرياضية خلال السنوات التي عمل بها مديراً للجنة الأولمبية الكويتية حيث كان متممًا في شؤون الادارة الرياضية... اليوم نستضيفه ودعوه لقيادة القطار واصحابه في رحلته... فماداً ستكون رحلة مدير اللجنة الأولمبية السابق احمد حسن... اليكم محطات... ●●

## المحطة الأولى

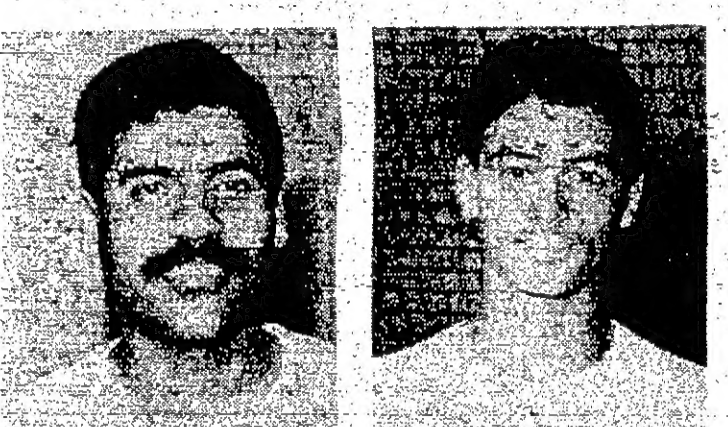
بطولة الصداقة والسلام للالعاب نحن على أبواب بطولة الصداقة والسلام... والمباراة السامية لسمو الامير حفظه الله بأقامة هذا التجمع الاسلامي الشبابي ما هي الا تعبير عن روح سموه السامية لترايط الشباب الاسلامي... وحيث ان الشعوب الاسلامية ستجتمع على ارض الكويت ارض السلام والمحبة فالطلب مشاركتنا جميعاً وليس مشاركة الرياضيين فقط بل المواطنين والمقيمين... فتسهيل مهمة الوفود وتقديم العون للضيوف القادمين واجب وطني... وها حيداً لو استضاف كل مواطن زائراً من الضيوف بين أسرته حتى يتعرف على عاداتنا وتقاليدنا وخصوصاً الدول الآسيوية والافريقية الاسلامية كما اتصنى من الاتحادات والائدية ومراكز الشباب والمؤسسات المختلفة ان تكون مشاركتها بعمل البوسترات والميداليات واللوحات الترحيبية والمسابقات والمعارض المختلفة وحث اللاعبين على الحضور... بذلك نكون قد حققنا الرغبة الاميرية السامية بشمولية هادفة...

## المحطة الثانية

سؤال مجرد سؤال الموسم الرياضي الحالي مليء بالمسابقات والبطولات والدورات الرياضية والتي بلا شك تغطي مردوداً جيداً لفرقنا الرياضية فالاحصائيات والنتائج والارقام القياسية موجودة والبرنامج الزمني معروف لدينا ولكن يبقى التساؤل... ماذا أعددتا لدورة الألعاب الآسيوية المقبلة "بيكن ٩٠"... ما هو البرنامج الزمني لاعداد لهذه الدورة ما هو الدرس الذي تعلمناه من خلال مشاركتنا بدورات الألعاب الآسيوية منذ عام ٧٤ حتى الآن... وما هو برنامج

## بطولة مجلس التعاون الثامنة للمحاربين

### الكويت في الصدارة برصيد ٢٨ ميدالية بلا منافس ابطلنا احرزوا المركز الأول قبل الختام بيوم



أكد أبطال الكويت تربعهم بجدارة على عرش بطولة مجلس التعاون الثامنة للمحاربين التي اختتمت امس في النمامة بالبحرين تحت رعاية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة دولة البحرين الشقيقة... وقد استطاع أبطال الكويت ان يحصلوا على ١٣ ميدالية قبل ختام البطولة بيوم منها ١١ ذهبية، فضية، برونزية، اضافوها الى ٢٥ ميدالية سابقة ليصبح مجموع الميداليات ٢٨ ميدالية منها ٢٥ ذهبية، ٦ فضية، برونزية ليحتل أبطال المركز الأول بلا منافس.

نتائج أبطال الكويت هذا وقد جرت يوم الاربعاء مسابقات الميدان والمضمار وشارك فيها أبطال الكويت، وجاءت نتائجهم في النحو التالي: في مسابقة ٥٠٠٠ متر للفتى، حقق احمد خليل المركز الأول والميدالية الذهبية برصيد ١٥،١٥،١٥، في نزال رمضان ذهبية هذا السباق للفتى ٥٥ برصيد ١٩،٩،٩، في مسابقة دفع الجلة للفتى اما في مسابقة دفع الجلة للفتى الاول فقد احتل اللاعب خالد سمع المركز الأول وحقق الميدالية الذهبية برصيد ٤،٥،٥، وفي مسابقة رمي الرمح للفتى الثانية حقق اللاعب مبارك العنزي المركز الأول والميدالية الذهبية برصيد ١٧،٦، في مسابقة رمي الرمح للفتى الثالثة حقق اللاعب مبارك العنزي المركز الأول والميدالية الذهبية برصيد ١٧،٦، وحازر الميدالية الذهبية برصيد ١٧،٦.

## خسارة مارسييلية تعيد الصدارة لبوردو

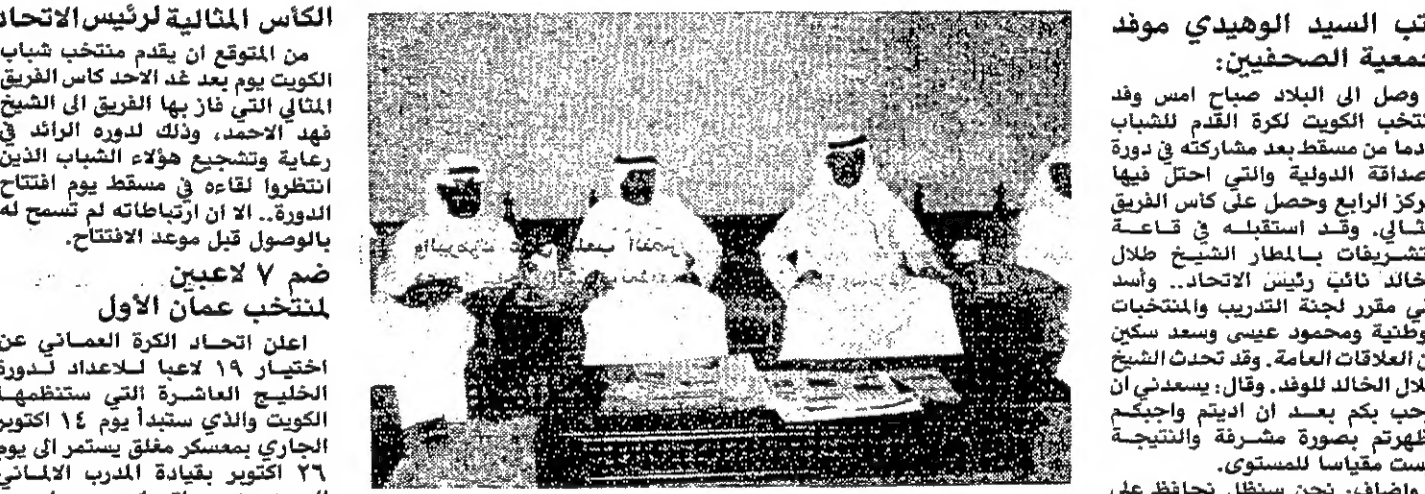


باريس (أ.ب) بعد اربعة ايام فقط من تصدده لاخته فرق الدوري الفرنسي لكرة القدم نزل اولمبيك مارسيليا الى المركز الثاني مساء الاربعاء اثر خسارته امام ليل بفرق ٢/٠ في حين استعاد بوردو الصدارة نتيجة فوزه على مولو ١/٠ بفرق في نهاية الاسبوع الثالث عشر من البطولة. وامام ٢٥ الف متفرج حل مارسيليا ضيفاً على ليل فاهتز دفاعه طويلاً لخيب محبي اسوروس (المهاجم) والبارونيل جومر (المحافظ) مباراة واحدة) وبز في اللقاء مهاجم غانا ميديا ييليه الذي "دوخ" المضيف كثيراً وصنع أكثر من فرصة لزملائه واستغل سوفاجيه احدي هذه الفرص وسجل الهدف الاول في الدقيقة العاشرة، وفي المقابل لم يجد دفاع ليل أية صعوبة في الحد من تدفقات المهاجم الانكليزي كريس وادل الذي لعب وحده متقمنا.

ويكون ترتيب فرق الصدارة بوردو ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة، (٢) مارسيليا ١٨ من ١٢ (٣) سوشو ١٨ من ١٢ (٤) تولوز ١٦ من ١٢ (٥) سان جيرمان ١٦ من ١٢. ويكون ترتيب فرق الصدارة بوردو ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة، (٢) مارسيليا ١٨ من ١٢ (٣) سوشو ١٨ من ١٢ (٤) تولوز ١٦ من ١٢ (٥) سان جيرمان ١٦ من ١٢.

ويكون ترتيب فرق الصدارة بوردو ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة، (٢) مارسيليا ١٨ من ١٢ (٣) سوشو ١٨ من ١٢ (٤) تولوز ١٦ من ١٢ (٥) سان جيرمان ١٦ من ١٢.

## الشيخ طلال الأحمد يستقبل منتخب الشباب ويشيد بعظائهم ويهنئهم على الكأس الختامية

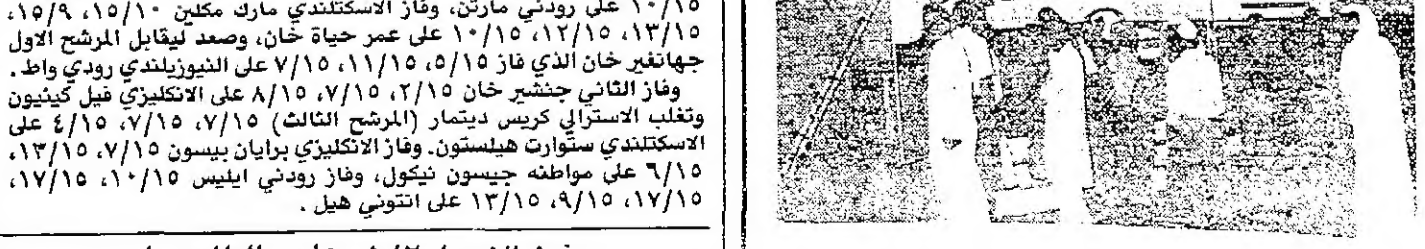


كتب السيد الوهيدي موفد جمعية الصحفيين: وصل الى البلاد صباح امس وفد منتخب الكويت لكرة القدم للشيخ طلال الأحمد، وهو منسق مشارك في دورة المركز الرابع وحصل على كأس الفريق المثالي. وقد استقبله في قاعة التشرفات بالطار الشيخ طلال الخالد نائب رئيس الاتحاد... وأسد تقي مقر لجنة التدريب والمنشآت الوطنية ومحمود عيسى وسعد سكين من العلاقات العامة. وقد تحدث الشيخ طلال الخالد للوفد، وقال: يسعدني ان ارحب بكم بعد ان اديتم واجكم وظهركم بصورة مشرفة والنتيجة ليست بقياس للمستوى. وأضاف: نحن سنظل نحافظ على اللوائح والقوانين، ونترصد بنظم الدورات والبطولات سواء كانت محلية او خارجية. وقال: لقد اتلج مظهركم المشرف في

الدورة صديرونا وحصلت على كأس الفريق المثالي... وبالالتزام والاداء النظيف... وحرضتم على تحقيق الهدف الاساسي للدورة... ولم تكن نظرتنا مكررة فقط على النتائج بقدر ما حرصنا ان نكسبكم كلاعبين... وبهذه الروح نستقبلون البطولة في المشاركات المقبلة بادن الله.

عياذ سالم يهني اللاعبين وكان عياذ سالم رئيس وفد الكويت قد اجتمع وعقبوهم بالحمدان وجديع مزيد باللاعبين والجهازيين الفني والطبي ليلية السفر من مسقط وهنأهم على المظهر المشرف والمستوى الطيب... والفوز بكأس الفريق المثالي... وقال لهم: ان اتحاد الكرة والجمهور يقدرون ما قدمتموه في الدورة... وتتمنى ان تظلوا بهذه الروح في كل مناسبة وطالب اللاعبين بالحرص على تطوير مستوياتهم من خلال انتظامهم في التدريب والمباريات... وأضاف: اسامكم بطولة الخليج، وسكون بعضكم ضمن المختارين لها بادن الله... وقد فضل مدرب المنتخب الاول عدم ضم اي لاعب منكم لبطولة الصداقة والسلام نظراً للجهل الكبير الذي يفتقوه في الفترة السابقة، وفصل ان تشاركوا مع فرق انديتكم في هذه المرحلة.

## رونمانز وسيغواي تدعوكم للمشاركة في قيادة وحدة السباق المنيعة

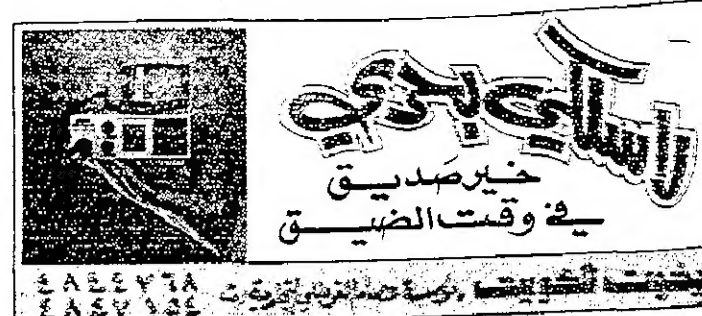


تعدوا الى التحدي الذي حاديا فورية قصة في انتظار الاف من الفانزين في المسابقة الكبرى لقيادة وحدة السباق التي استفسدتها خصيصاً لزيارات الذين يشقون التحدي. وقد استفسدتها خصيصاً لزيارات الذين يشقون التحدي. وقد استفسدتها خصيصاً لزيارات الذين يشقون التحدي.









## مشروع سلمي واحد نتاجه مضمونة .. هو مشروع صلاح الدين

■ محمد علي باشا يتعهد بالتخليص لليهود بشراعية مساحة أرض في سوريا الكبرى

■ ظهور الكوليرا اغا ق الحردود العربيّة واوقف خطط تحرير فلسطين

■ ثلاثيّة من فتية سان العوازم يجّه زون على الوالي العثماني الطاغية



## السرايا

يكتبه: د. محمد عيسى صالحية

حيلة المرجحة، مرجحة الإبطال باعتبارنا عن طيب خاطر، فداء لك يا فلسطين، وقتما نرجوكم أن تكتبوا على قبورنا، «ألى الأمة العربية الاستقلال التام أو الموت الزؤام»، وباسم العرب تحيا وباسم العرب تموت». في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠، غرفة الأعداء الشهيد محمد جمجوم قواد حجازي عفا الزير بقي أن تعلم بان شاعر فلسطين إبراهيم طوقان قد خلد الشهادة «الثلاثة» في قصيدة معبرة ردها طويلا أحرار فلسطين، هي قصيدة «الثلاثة الحمراء» ومطلعها:

لما تعرض جسمك المحنوس وترنحت بعمرى الحبال رؤوس  
ناح الأذان وأغوى الناقوس فليليل اكدر والبهار عيوس  
وهل لنا بعد من تعلق؟

### الأرشيف الثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسنا فعلت الحكومة التركية، إذ سهلت مؤرخا مهمة الإطلاع والبحث في أرشيف رئاسة الوزراء، فالخبر جيد مكيف، والباحث له امتياز الغداء في مبنى الأرشيف بمبالغ رمزية، رفعت الحظر عن العديد من المغائر التي كان يتشوق الباحثون لرؤيتها، والمعاملة حسنة، غير أنه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل من خبر الأرشيف قبل التنظيمات الأخيرة يحمي الدولة حسن تصرفها الحالي.

من أطرف الوثائق المخرج عنها حتمًا وثيقة تتصل بمقتل والي الإحصاء العثماني محمد أمين باما، الظلم الغصوم المتقن في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين ينضمون تحت لواء مملاتيه، ضرائب عجيبة، على اللباد والمبايات والصوف والجلود والنعال والسمن والعسل والفواكه والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والفواحين والمنازل والسك والارز والرقيق والعروس وإضافة إلى ذلك الخاص السلطاني والخمس والتمياز والزعامة، وطاعة الضرائب الكبرى ما يسمى «بالبها» متفرقة بغرضه الوالي وفق مزاجه وشواه ما الجرائم الغليظة، السرقة والزنى والقتل فهي درجات ولكن عقوبتها الأتجات (رفع رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائلًا من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبدة في آتون هذا الجحيم، حيث شبان من فتيان قبيلة البوازم، لهم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم محقق، عقدوا العزم على التخلص من شرها الجبار المحتد.

انقض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حتى أجبروا عليه (المكان عين النجم في الأحساء وفي هذه الليل والظلم الغصوم بين رجاله بياض وسباهية وقد اعتاد الجبار على الاستحسان في العين كلما حل له ذلك، حينئذ) ولم يفتح رجالة من تخليصه إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة وبين يديه التعريف على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ فئاتر الأمور المكتوبة فيها الجحيم العجيب، ولكن النتيجة النهائية عودة ولاء الإحصاء للتفكير طويلًا قبل إرقاق الناس بالضرائب.

وثيقة طريق أخرى تتصل بتطوع أبناء القبائل للقتال مع الدولة في حربها البلقانية وجميعهم لال، الفضة، تقوية للدولة العلية في قتالها ضد الفرجة الأوروبية الجديبة، هل لنا التوجه نحو الوثائق الثمانيّة الجديدة فيها ما لم نعلن عنه الوثائق الأخرى، البريطانية والفرنسية والبرتغالية، والهولندية؟

### رسالة إلى علماء القريّة في وطننا العربي

لا أسمع لنفسي أن اتقد وسائل التربية الحديثة سواء في مدارسنا الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية أو حتى الجامعية إلا بمقدار ما يساعد في تحسين وتقدم التربية، غير أنني أطلب إلى علمائنا الأفاضل، وعلى الأخص مكتب التربية العربي لدول الخليج، أن ينظروا في كتب الحسبة، وفي باب الحسبة على مؤيدي الصبيان والمتعلمين، وما جاء فيه حول «ومن كان عمره سبع سنين أمره المؤبد بالصلاة في جماعة، لأن النبي ﷺ قال: علموا صبيانكم الصلاة لسبع واضربوهم على تركها لعشر، كما يضربهم المؤبد على إساءة الأدب والفحش في الكلام وغير ذلك من الأفعال الخارجة عن قانون الشريعة». ومن الباب أيضا «لا يضرب صبيًا بعباءة غليظة تسير العظم ولا رقيقة تؤلم الحس، بل تكون وسطًا ويتخذ صجلًا عريض السطح، ويعتمد في ضربه على اللوايا والإفخاد وإسافل الرجلين».

ومن أمتع ما أطلعت عليه في مثل هذا الباب «كتاب الصبا لأسامة بن منقذ» والذي قد قرأته الستين سنة بطلب «كتاب الصبا» بالشار ومصر والعراق والحجاز ودار بكر، والكتاب مطبوع بتحقيق مقيّم لاكتوير حسن عباس، وفي الكتاب فوائد للصبا بنينا من عمى الأديباء سوروا بقرع الصبا، وصلى الصبا، والشوق واللقاء والقتال والصبا وغيرها من الفوائد، فهل لنا دراسة نصوص الصبا وترجمتها إلى برامج عملية لخدمة هدفنا التربوي؟

وعلى ذكر مكتب التربية العربي لدول الخليج، فاني أشيد بمجهوداته في الدراسات والأبحاث وبصورة خاصة «دفن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، ومن أعاد التربية العربية الإسلامية الذي أصدره بمشاركة مع مؤسسة آل البيت في عمان.

### من البرقيات الفلسطينية:

نشرت جريدة «الواء المصري» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٢٢/١٢/١٠ نص البرقية التالية:

الغازي مصطفى كمال

اننا نطلب الاستقلال التام لفلسطين تحت انتداب الحكومة التركية، الكمالية، وأذا خالف الوفد الفلسطيني مطالبنا هذه فهو لا يمثل إلا نفسه. ووقع البرقية قرابة الخمسين من علماء ومشايق وأشراف ورجال الصحافة وتجار فلسطين.

### آخر الكلام

أقرأوا معي هذا النيا الذي نشرته جريدة الدفاع في عددها رقم ٣٩٦٥ بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٨.

«سران خيلوان يوح بها زعيم عصابة شتيرن»

عكا - رويتر - كشف القاب أمس أمام المحكمة اليهودية التي تحكم الإرهابي ناتان فريمان بأن بئمة رئاسة عصابة «شتيرن» عن سرين لم تكن الحكومة البريطانية قد وقفت عليها أثناء انتدابها على فلسطين، ولهم وجود نفق سري تحت سجن عكا لتسهيل فرار السجناء، أما السر الثاني فاماظ اللثام فيه عن وجود قاعدة سرية للصباية بجوار مدينة القدس.

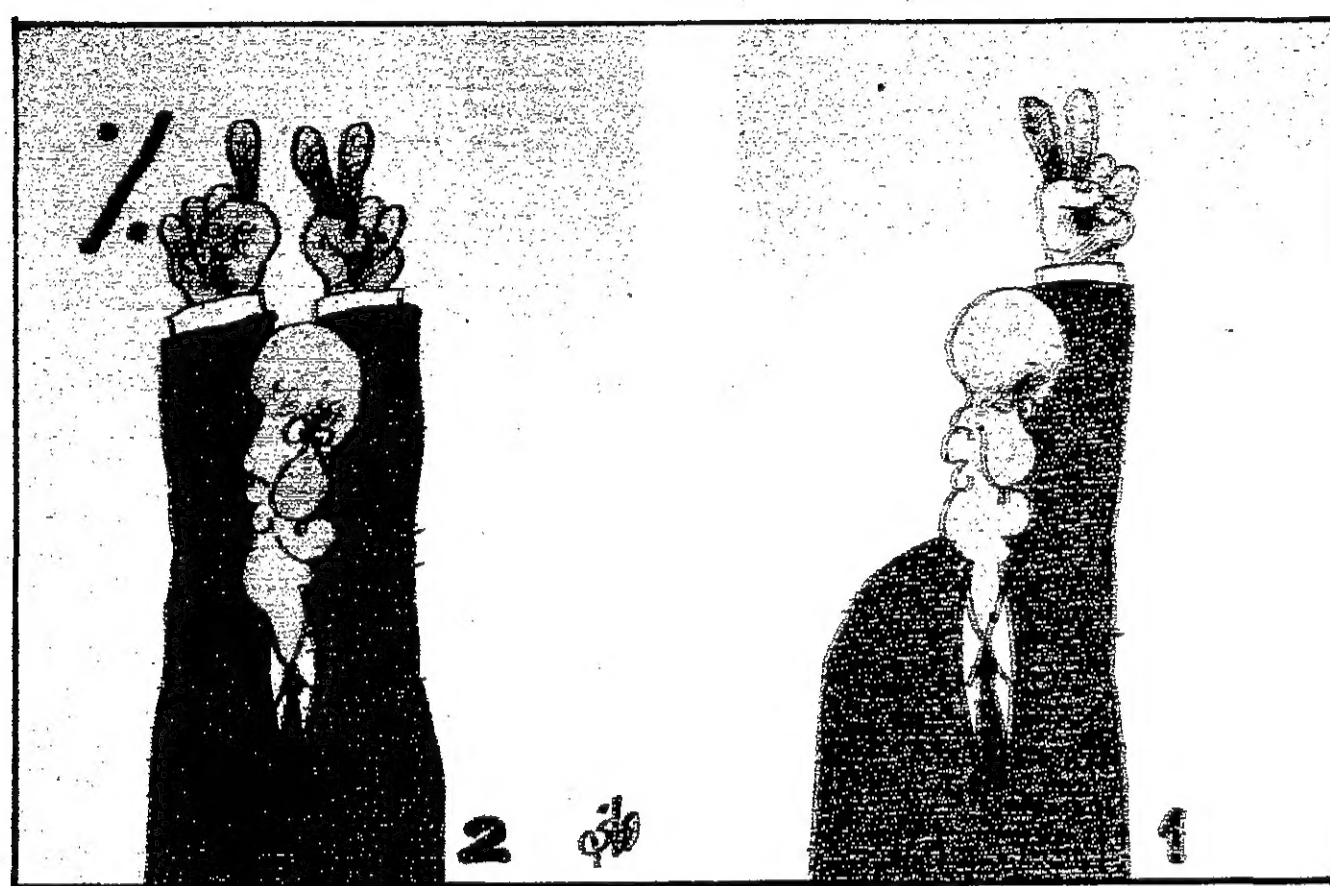
فلو أني وقلبي من حديد لذاب على صلاته الحنيد ولو أن الخراب أهتم همي. وفكر فكري شاب الفراب ونهابة الطاف.

فلو أن ما بي بالحمى فلق الحمى

وليسرحت لم يسمع لهن هبوب.

وليرحمنا الله وأياكم أبناء جلدتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الاستاذ عبدالغفار جل وقته في خدمة اليتيم ونهض بالمزرعة وأثر في القرى المجاورة، وخلت المنطقة من اليهود المكالم.

ليس هذا بيت القصيد وإنما احتفاظ الاستاذ عبدالغفار كتابه بكل سجلات المزرعة منتوجاتها، مصرفاتها، سيرة حياة طلابها، حتى أبقاها وموجز عن كل كان حي فيها والأطراف من تلك ان الاستاذ عبدالغفار يحتفظ بسجل زيارات المزرعة وكلماتهم وتواقيعهم عربا كانوا أم أجانب، ومن الشخصيات المؤثرة في السجل توقيع محمد جميل بينهم حيث صبر كلمته بيت الشمر التالي:

وإذا رأيت من الهلال نموه أيقنت ان سيميم بنرا كاملا ومهم الصحافي عبدالله القليلي، ومحمود ابوالفتح، صاحب جريدة المصري وعضو مجلس الشيوخ المصري، وفؤاد صروف، رئيس تحرير المقتطف، و. إبراهيم عبده، المدرس بجامعة فؤاد الأول وصائب سلام، نائب بيروت ومحمد رافع مدير دائرة الغفول له حسين كامل ومصر وعبدالحسن القطان الذي زار المشروع يوم ١٩٤٧/٥/١١ وسجل العبارة التالية «مشروع دير عمرو عمل عربي طيب فيه دلالة قاطعة على حيوية العرب ورجالهم وأنهم قانرون على العمل الانشائي المنطق في كفاهم الطويل ولا ريب ان الذين قاموا بهذا المشروع يستحقون كل ثناء ما داموا عاملين فيه ليكون مشروعا منظما متقدما متسعا ولخدمة فكرة الذين استشهدوا صادقين».

واحد ركي سجل في ١٩٤٥/١٠/٢٠ في مثل هذه المزرعة سحله المسألة الفلسطينية مع سلا سريما ان شاء الله وكل ما أرجوه ان تتعدى أمثالها حتى يجد الزائر بعد بضع سنين على رأس كل ربوة مزرعة، هي معازل النحر ويشائر المستقل الزاهرة. وهناك عشرات غيرهم عربا وأجانب، لملك ترك عزيزي القارئ بان المشروع كان ردا على دعوى «أرض بلا شعب» فلابد من اليهود لخدموا الأرض فكان المشروع انصاع دليل على ان مهارة وخبرة الإنسان العربي تنفق خيرة رجل الكيويتر جهدا وعملًا ومهارة.

في نهاية الفقر سجل عبدالغفار كتابه: «بناسية اضطراب المنطقة على اثر حوادث القسطنطين وباريس وصوبا وبيت سوريك ١٩٤٨/٤/٢٠ من صباح يوم الثلاثاء غادرت مدينة صوبية صوبية الطلاب العشرين المونة اسماؤهم فاصدا القدس عن طريق عين كارم - المالحه مشيا، فوصلها قبل الساعة العاشرة صباحا، وبواسطة رفعت أفندي الهباب انحلوا بصورة مؤقتة في المدرسة الإصلاحية في بيت لحم، وقد أوصلتهم هناك في سيارة السيد ابوجهمه ويكر اسماء الطيلة، وضيقت كانت فيقول: «يقين في بيت لحم زمن انتظارا للفرج على أمل العودة إلى دير عمرو ومتصلا مع الاستاذ أحمد سامح الخالدي الذي رحل إلى لبنان مع عائلته، وقد زرته هناك عدة مرات قبل التصفية النهائية».

قل لي بريك من ذا الذي يقنع كتابه وأمثاله بان دير عمرو ليست له، وكيف سيتنازل عنها؟ الفاتر كل الفاتر على حالها، المحاسبة كما لو أنها رصدت اليوم، هذا هو أمثا الإسلامية خلال واحد وتسعين سنة من احتلال الفرجة لأرضنا وأهلنا. ما نسوا الأرض بيما، وما غفلوا عن الأعداد للتحرير برة.

### من غرفة الإعدام أكتب اليكم

اثر حوادث سنة ١٩٢٩ بين العرب واليهود واتحاد المتدوب السامي تشانسلور إلى جانب اليهود، واعتمد سياسة العصا الغليظة ضد العرب، فندد بمشهور رسمي بالتواور العرب، وأعمل سياسة البطش والتكثير ضد كل عربي اعتقل، وزعت الأحكام على المعتقلين دون محاكمة عادلة، صدر الحكم بأعدام تسعة وأعطيت الأوامر بتنفيذ الإعدام بحق ثلاثة، والثلاثة هم فؤاد حجازي وعطا الزير وسعيد جمجوم، وحدد الموعد يوم الثلاثاء السابع عشر من يونيو ١٩٣٠، من غرفة الإعدام وفي يوم ١٦ حزيران سنة ١٩٣٠ كتب الشهداء الثلاثة الرسالة التالية إلى الأمة العربية جاء فيها:

حضرة الاخ المجاهد سليم بك عبد الرحمن حفظه الله آمينا لفلسطين العزيزة. نود ان نشكر جهادك ووطنيته الصادقة منذ نشأتك إلى اليوم، وان نذكر بالفخر موقفك المشرف معنا في سجن عكا منذ الستة أشهر التي سجدت بها لأحياء أمك ووطنك، ورجاؤنا إلى الأمة العربية في فلسطين ألا تنسى لمعان المهادرة وأرواحنا التي سترقر في سماء هذه البلاد المحبوبة، وان تذكر أننا قدما عن طيبة خاطر انفسنا وجماعتنا لتكون اساسا لبناء استقلال امتنا وحريتها، وان تبقى الأمة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعتداء، وان تحتفظ بأرضها فلا تتبع لأحلام منمها شيئا، وان لا تهين عزيمتها وان لا يرضفها التهديد والوعيد وان تكافح حتى تنال الظفر، ولنا في آخر ساعات حياتنا رجاء إلى أمراء وملوك العرب والمسلمين في سائر أنحاء المعمورة ألا يبقوا بالأجانب وسياستهم ويعلموا ما قال الشاعر بهذا المعنى: «ديروغ منك كما ديروغ الشلب»، وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين ان يتخذوا فلسطين مما هي فيه من الآلام وأن يساعدها بكل قواهم، وأما رجالتنا ولجنتنا التنفيذية وزعمائنا وشبابنا فليهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو أممتهم وبلادهم، فترجوهما الثبات والمتابعة حتى تنال غايتنا الوطنية الكبرى، وأما عائلتنا فقد ادعيناها إلى الله والأمة التي نعتقد انها لن تنساها ولن تنسى تعليم أخي فؤاد نجل السيد أحمد حجازي، والذين بعد ان رأينا من امتنا وبلادنا وشي قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي، فائنا نستقبل الموت بالسور والفرح الكاملين، ونضع

ذاك معناه «العمل في معسكر أجباري لمدة أسبوعين». وتفتيش وتفتيق وحرق، وأسألو الشيخ محمد عباد طنطاوي كيف كرتن لمدة أسبوعين، حتى أنه كتب القصيدة وسجل لحما له رأى فيه أنه خرج من الكرتنة، وأحكم الحصار وهذه المواقف بالشكر على نبيلها، وأما عزالدين الشوا، مندوب الهيئة العربية العليا في لندن آنذاك، فلم يستطع إلا ان يقدم الشكر للمتطوعين واكتفى بتسجيل أسمائهم في دفتر ترمزت أوقاته بعد بعة إيجاع اللجنة التنفيذية للهيئة العربية العليا في مشارق الأرض ومغاربها.

### وصية الملك الصالح نجم الدين إلهه العظم

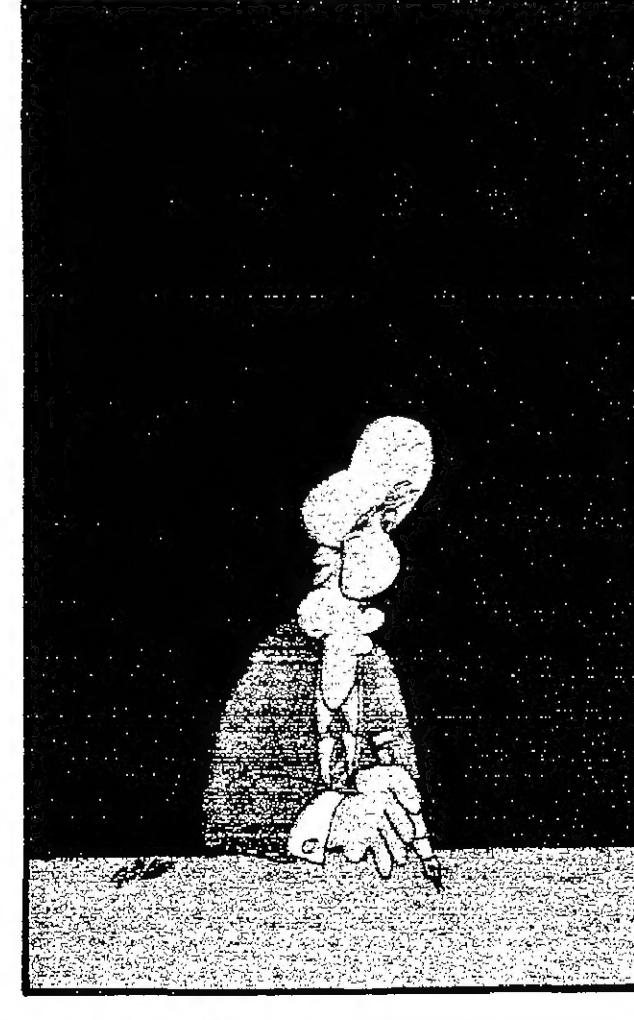
الملك الصالح نجم الدين معروف بحبه للتنازل عن كل شيء، التعامل معه سهل، أدرك الفرجة تلك الخصلة فيه ولذا اذله بكثرة طلباتها، في وصية سرية كتبها لإلهه نجم الدين، ياته لم يطلع احدا عليها مخافة ان تضيق الصدور منها، بل واستقرت كتابتها مدة طويلة، كان نصيب فلسطين من الوصية العبارات التالية: «وهذا العدو المخذول (أي الفرجة)، ان عجزت عنه وخرجوا من دمياط وقصودك، ولم يكن لك بهم طاقة وتأخرت عنه الشجدة وطلبوا منك الساحل وبيت المقدس وغيرها من مدن الساحل، اعطهم ولا تتوقف، على ألا يكون لهم في الديار المصرية قعر قصبة، لأن الديار المصرية هي كرسى المملكة وبها تستطيل على جميع الملوك فاذا كانت بيدك، فانت ملك جميع الشرق» وأضاف النجم في وصيته:

يا ولي، ان الزمك الحلبيون بان تدفع الكرك إلى الناصي، فاعطه الشيوخ وان لم يرز زده من الساحل حتى يرعى». هي عقبة التنازل واحدة في كل عصر وأوان، هل ما زلنا فاهرة صوتية.

### من دفتر الذكريات المبهجة

الاستاذ أحمد سامح الخالدي يرحمه الله من الشخصيات الفلسطينية الوطنية التي ناضلت بالقول والعمل في سبيل نصرة القضية، كل تفكيره انصب على كيفية تحرير الفلسطينيين في وطنهم.

في اوائل الاربعينات قام مسامرة الأرض حول أرض واسعة في دير عمرو لشراؤها، اسرع الفلاحون إلى المفتي، الحاج أمين الحسيني، طيب الله ثراه فابلقه بما يدير، اسرع الرجل لاهل النخوة من المايلين واشترى الأرض ووهبها مزرعة لخدمة اليتيم اشرف عليه الاستاذ أحمد سامح الخالدي، وتولى ادارته احد رجال التربية الأستاذ عبدالغفار كاتبه بدر، بل



●● حتى لا تغيب ذاكرة الشعب العربي وحتى لا تضيق فلسطين إلى الأبد، ندعو أحرار هذه الأمة لمعاودة قراءة أحداث التاريخ، فالتاريخ هو المنظر الحقيقي لقدرة الأمة العربية في تصديها لمحاولات تميع قضايها المصرية، وتلك فيضات، فيها الألم والأمل، الرقي والانحطاط، التنازل والتعلم ●●

### مشاريع تسوية القضية الفلسطينية

هل يستطيع باحث جاد ان يقوم بدراسة احصائية لمشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ سنة ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٨٩؟ وهل لنا ان نرجو باحثنا الصبور تقديم ملخص لتلك المشاريع ناهيك عن اللجان والمؤتمرات والمؤتمرات؟

لقد حاولت ومنذ شهر رصد كل تلك المشاريع، وانتهيت إلى ان كل اسم الارض دولا وحكومات وافرادا قد تقمعت بمشاريع للتسوية من اميركان وانكليز واسرائيليين، كنديين، رومان وسوفييت وفهود من برنادوت إلى دالاس واين وايزنهاور وهمشولد وجونسون فاشكول وسكراتون وغيرهم وغيرهم، وكان للعرب تصوراتهم ومشاريعهم حتى وصلت العدوى اليها في فلسطين، وغدونا نقيم المشروع تلو المشروع، والنتيجة الواضحة والصريحة، هي الصفر المبدئ ولكن قبل ان يعلن موت المشروع السابق تطل علينا ابحاثنا المشروع الجديد، لتبدأ لعبة مكروية ملة تكون مادة حسنة للاخذ والرد، درس ومشاورات للأفكار السلمية بصرية تامة، سفر سري، لقاء سري مكتم، حديث خفي وراء الكواليس ثم تلميع بالمشروع، ويسجل احد الصحفيين الحقائق السيرة، فيعلن خيوط المشروع، وهنا يتقارب اللاعبون بين رافض او مؤيد او ممتنع، حتى اذا ما نضجت الأمور، اطل المولد الجديد، ويكون الناطقون الرسميون بالانتظار ولا حين انتظار، وتغرق امثا في بحر من التصريحات المتناقضة، ويضع المواطن العربي بين سياسة الجذب والبرخي.

في الاشهر القليلة الماضية طرحت عشرات المبادرات والتوقيعات والمشروعات، اعتراف وقرار ونيز وقبول ١٧٪ من فلسطين، أرض مقابل السلام، كونفدرالية رباعية تجمع اعداء الاسم بل احياء اليوم، وكان صراعنا مشاجرة بين عائلتين او خصام بين قريتين، ونسأل جماعات المشاريع: ألم تنكروا يوما بان مسلسل المشاريع لا ولن ينتهي، وإنما القصد ليس الا «ضرورة» وجود بالون لمشروع السلام يظل مرفوعا ليجول دون التفكر باعلان الجهاد، الا تعتقدون بان تلك المشاريع انما جعلت لتكون سوطا تبيع وبحق زجر كل منتمد على مشاريع «وهم السلام»، ليست مضية لطاقتهم وقدرات الأمة، قرابة سبعين عاما ونحن نتلقى المشروع تلو المشروع عقب المشروع، لو كان المشروع طفا لشاخ، ولو كان عبدا لتحرر ولو كان نباتا بخليقة واحدة لغدا شجرة رومانية، ومازنا عن اليهود، هم متمرس في أرضنا، يستعد عسكريا، يدرب ويشترى وينتج السلاح بانواعه، ديمومة، صواريخ ايربا ١، ٢، ٣، الصواريخ طويلة المدى ويناور ويهلي القوم بلعبة اسمها «السلام»، وماذا عنا، بذاتنا أرضنا المحتلة سنة ٤٨ نفديها بالدم والورع ولحققت بها أرض ٦٧ وطرحنا تحرير الوطن كل الوطن من البحر إلى النهر ثم عتدا والعدو احمد، إلى السلطة الوطنية فالكونفدرالية فالاتحاد حتى مع العدو وانتهينا إلى قبول الانتكحيات، وبنا ليهتم يرضون بنا، بدأنا بالتفكير بين اليهود والصهاينة وسرنا للفصل بين الصهيوني القديم والصهيوني الرجعي، وتقدمنا للقبول بالعمل في دول الليكودي. مشروع سلمي واحد، لا يجرؤون على مناقشته، نتاجه مضمونة وعواقبه مأمونة لو سقوا النوايا وأخلصوا لله ورسوله «مشروع صلاح الدين الابوي»، يوم اعد وريي ووجد وبرد وقاد واجتث شاة الضلال من الأرض المباركة، وأراح الأمة وأعلى ذكر الله، انهض يا عمر، انهض يا ابا عبيدة، انهض يا صلاح الدين، فالوقت غدا مشاعا في سوق العرض والطلب، ماتت الهمم وغشيت القلوب وعشيت الاعين، ولا نأمت أعين الجبناء.

### محمد علي باشا والصهيونية

قبل حوالي عامين قرأت كتاب «يقظة امة الاسرائيليين» مؤلف يهودي مصري يسمى ايلي ليوبي اوبسول. والكتاب مطبوع في مطبعة النظام بيمر سنة ١٩٣٤ والكتاب مقدم هدية إلى يوسف اصلان طنطاوي باشا، رئيس الطائفة اليهودية آنذاك، ووزير المالية المصرية، في الكتاب تفاصيل للمقابلة التي جرت بين موسى مونتيغوري اليهودي ومحمد علي باشا والي مصر وحاكم ولاية بلاد الشام في الاسكندرية، ويبدو ان جريدة محلية كانت تصدر في صدد نشرت ما جرى في تلك المقابلة التي وقعت في ١٣ يوليو سنة ١٨٨٨، وكان محصلها «تهدد محمد علي باشا بصفته حاكما على سورية بالتورخيس لليهود في شراة اية مساحة يحدونها في روع سورية، ويرغب السلطان في ان يمنحها لهم بمجرد طلبهم». وانهم محمد علي يوسف مونتيغوري يمشكهم والحالة هذه ان تتخبطوا حكاما يقع اختياعكم عليهم للاشراق على مقاطعات فلسطين باسرها، اسي (أي محمد علي) لا ادخر وسعا في سبيل معانوتكم وشد ازكم في انجاز هذا المشروع المذم.

ومن الطرافة بمكان ان حفلة وداعية اقيمت على شرف موسى مونتيغوري الفيت القضاة التي حضرها على القدس، وكان من بينها قصيدة لشاعر اسمه احمد ابوبكر المدرس بالدرسة العليا، القاها على منمع سلطانه وارضى اليهود بالتعسر على القدس، اقتطف لكم منها هذه الابيات:

«يا ظلية ملات فؤادي لوعة لا تضرمي حبل الهوى بجفاك إن تقطعي عني الرسائل لم أبت الا كما بات السليم الشاكي إن يبعد الترحال صوتك والنوى فلقد احس القلب همس خطاك»

يا لوعتي ان رأيت او سمعت شاعرا جديدا يتقنى بيهاء ياغا وحيفا وطرطها بعد ان اصبحنا اسرائيليين، فما بعد الأقرار سوى الرقص والغناء، وسحقا لزمان نواطيرها فرسانها.

### الكوليرا توقف الخطط لتحرير فلسطين

يوم ١٩٤٧/١٢/١٨ انتهت اجتماعات رؤساء الحكومات العربية في القاهرة، وكانت تلك الاجتماعات، بحسب الخطة مخصصة لوضع البرنامج التنفيذي والعمل لإنقاذ فلسطين، وقد ربي - حسب العادة - بان تظل القرارات سريّة، ولماذا؟ حتى لا يستطيع خصوم العرب التوقف عليها فيستعملوا لمواجهتها، على أنه ربي بان تقف الشعوب العربية على شيء مما تناوله رؤساء حكوماتهم، فاذبح البيان التالي على البلدان العربية، وسأنتقل إليك القاري المفقور بأمانة ما جاء في البيان العتيد:

ش يرى العالم استحالة اخذ العرب بالعنف والقوة

ش يرى العالم ان الذين عملوا على تقسيم فلسطين ودون تدبر العواقب يتحملون مسؤولية الفتن والاضطرابات.

ش يرى العالم ان العرب قد وطلوا العزم على خوض الحرب حتى نهايتها وبعد ثلاثة ايام وبالتحديد يوم ١٩٤٧/١٢/٢١، عقدت لجنة الدفاع عن فلسطين اجتماعا في العراق، قررت فيه ارسال الفوج الاول من المجاهدين العراقيين، وفي غمرة الغليان الشعبي بابرت المعلمات العراقيات للتطلع وجمع التبرعات، وكنت واه من لكل، في اليوم التالي أي ١٩٤٧/١٢/٢٢، اغلقت الحدود بين العراق وسوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين، لماذا وما الذي جرى؟ لقد ظهرت حالة أصابة بالكوليرا في حمص، فتمت السفر وفرضت اجراءات الحجر الصحي والامني، والحجر أذ